لولا تغيير فائض الاصوات لنال الشيوعيون ٥ نواب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٩٧٤/١/٤ ، ١٢ ذو الحجة ١٣٩٣ ، ٦٨/٣٠ 4.1.1973 VOL. 68/30

الكتلة الشيوعية هي الناطق بلسان اليسار

الشيوعيون خامس أكبر كتل الكنيست الثامنة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ بانتهاء فرز الاصوات المدنية (أي باستثناء الجنود) تبين ان النجاح الذي احرزه الشيوعيون في انتخابات يوم الاثنين الماضي هو اكبر مما أعلن سابقا وانه لولا التغيير الرجعي في قانون فائض الاصوات لاصبح لهم خمسة نواب في الكنيست لا أربعة نواب فقط.

فقد تبين من الارقام النهائية لجميع الصناديق المدنية (أي باستثناء الجنود) ان الشيوعيين (ركاح) نالوا ٥٢،١٤٨ صوتا (٣٨،٨٢٧ في الكنيست السابقة) وهو ما يساوي اكثر من ٤ بالمئة من مجموع الاصوات في اسرائيل (٢،٨ بالمئة سابقا) . وهذه النسبة تعطيهم أربعة نواب و ٨٤ بالمئة من النائب الخامس . وتشير النتائج الى ان فائض أصوات الشيوعيين ، هو أكبر فائض أصوات على الاطلاق . وكان سيؤدي الى حصولهم على النائب الخامس فورا لولا التغيير الرجعي في قانون توزيع فائض الاصوات الذي هو في مصلحة القوائم الكبيرة فقط .

الشيوعيون ينطقون باسم المعارضة اليسارية

ولاول مرة زاد عدد أصوات الشيوعيين على الاصوات التي نالها الحزب الحاكم الثالث ، «الليبراليون المستقلون » الذي لم ينل سوى ٥٠،٨٣١ ، أي ان أصوات الشيوعيين زادت عليه بحوالي ٢٠٠٠ صوت !

وسوف يصبح الشيوعيون ، في الكنيست الثامنة ، المعارضة اليسارية الوحيدة او على الاقل المعارضة اليسارية الاكبر . فيستطيعون ان ينطقوا في الكنيست باسم كل المعارضة اليسارية ، السائرة تحت علم « سلام الشعوب العادل » ، في الكنيست وخارجها .

ومن حيث عدد الاصوات والنواب ستكون الكتلة الشيوعية خامس اكبر الكتل في الكنيست الجديدة .

النتائج العامة

وتشير النتائج النهائية (باستثناء أصوات الجنود التي من غير المنتظر ان تؤدي الى تغييرات أساسية في هذه النتائج) ، الى ما يلي :

المعراخ ٣٩،٨٪ (٤٦،٢٪ سابقا) و ٥٠،٣ النائب (٥٦ سابقا) .

الليكود البيغيني ٢٨،٦٪ (٢٦٪ سابقا) و ٣٦،١ نائبا (٣٢ سابقا).

المفدال ٩،٦٪ (٩٪) و ١١،٠٧ نائبا (١٢ سابقا) .

تجمع الاغوداه والمزراحي ٤،١٪ (٥٪) ٥،٢٨ نائبا (٦ سابقا) .

الشيوعيون (ركاح) ٤٪ (٢،٨ سابقا) و ٤،٨٤ نائبا (٣ سابقا) .

الليبراليون المستقلون ٣،٦٪ (٣،٢٪) و ٤،٦ نائبا (٤ سابقا).

قائمة شولاميت الوني (ولم تكن ممثلة في الكنيست السابعة) ٢،٢٪ و ٢،٦ نائبا .

موكيد (التي اندمجت فيها كتلة ميكونس المارقة) ١،٢٪ (١،١٪) و ١،٦ النائب (١) .

قائمتا المعراخ (العربيتان) ـ « را » و « عا » ـ ٢،٧٪ (٣،٥٪ سابقا) و ٣،٥ نائبا (٤ سابقا) .

اما باقي القوائم (١٢ قائمة) فقد سقطت جميعها ومن بينها قوائم اوري افنيري والفهود السود (شالوم كوهن) وقائمة الراب الفاشي كهانا وقائمة الحيروت « البدوية » وقائمة دياب عبيد والياس نخلة (يا) .

« عرب الباي »

ولن ينجح من عرب الباي سوى سيف الدين الزعبي وجبر معدي والشيخ حمد ابو دبيع . اما مسعد قسيس ففشل كعادته .. كذلك فشل جميع « شبان » الباي « العرب » الذين كانت الوعود الممنوحة لهم مثل « فص ملح وداب » ..

فهمي الى موسكو وديان الى واشنطن

لبحث ما سيأتي بعد الانسحاب

موسكو ـ بانتهاء الانتخابات الاسرائيلية وبانتهاء الجلسة الثالثة للجنة الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، اول أمس الاربعاء في جنيف ، ظهر شبه اتفاق بين الدوائر السوفياتية والامريكية المسؤولة على اعلان التفاؤل بقرب الوصول الى اتفاق على الفصل بين القوات وعلى الانتقال ، خلال هذا الشهر ، الى القضية الاساسية وهي تخطيط خارطة السلام العادل والثابت .

فبانتهاء جلسة اول امس للجنة الفصل بين القوات ، في جنيف ، صدر بيان رسمي اعلن انه تحقق ، في هذه الجلسة ، « الوصول الى مرحلة اعلى في المفاوضات للفصل بين القوات » .

وافاد مراسل « تاس » في القاهرة ان جريدة « الاهرام » فسرت هذا الامر بان اسرائيل وافقت على سحب قواتها من الضفة الغربية لقناة السويس والى بعد ٣٠ كيلومترا شرقي القناة بحيث تكون القناة في منأى عن المدافع الاسرائيلية ويصير الاعداد لفتحها من جديد حالا .

وفي الوقت نفسه اعترفت هآرتس امس ، على لسان الدوائر الاسرائيلية الرسمية ، بان اسرائيل موافقة على سحب قواتها من غربي قناة السويس عموما وحتى ممرات المتلة والجدي . الا انها لا تزال تصر على تخفيف حشد القوات المصرية شرقي القناة . وهذا معناه ان الحكومة الاسرائيلية تخلت عن طلبها السقيم ان يكون الانسحاب « متبادلا » . وهو الطلب الذي رفضته مصر رفضا باتا .

ديان الى واشنطن وفهمي الى موسكو

هذا واعلن في القدس والقاهرة ، في وقت واحد اول امس ، ان الجنرال ديان سيتوجه الى واشنطن لمقابلة هنري كيسنجر ، غدا الجمعة .

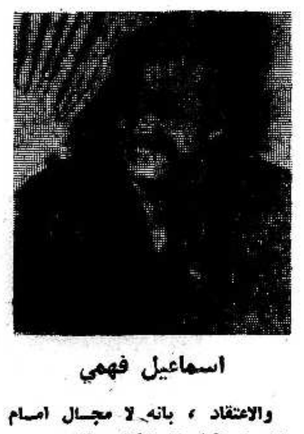
وان وزير الخارجية المصري ، فهمي ، سيتوجه في مطلع الاسبوع القادم الى موسكو لمقابلة اندريه غروميكو .

ويستدل مما نشرته الصحف الاسرائيلية والمصرية ان الفرض من هاتين الزيارتين هو تنسيق المرحلة القادمة لمؤتمر جنيف أي مرحلة البحث في تفاصيل التسوية السلمية العادلة بما في ذلك الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ومصير الشعب العربي الفلسطيني .

لا مجال للمماطلة

فالاعتقاد السائد في العواصم الغربية هو انه ، بعد الانتخابات الاسرائيلية ، لن يكون هناك مجال امام الحكومة الاسرائيلية للاستمرار في المماطلة .

وكانت « الاهرام » قد حذرت من ان يحاول الاسرائيليون التذرع بازدياد قوة الليكود الحيروتي للمماطلة . وقالت ان مصر لن تسمح بذلك .



اسماعيل فهمي

والاعتقاد ، بانه لا مجال امام حكام اسرائيل للمماطلة ، نابع من امور اساسية وعلى رأسها التوتر والاصطدامات على جبهة قناة السويس وادراك واشنطن انها لا تستطيع التهرب من اتفاقها مع الاتحاد السوفياتي ولا من ضغط سلاح النفط عليها وعلى حلفائها القريبين.

هذا ويجمع المراقبون في جنيف على ان الاتفاق على الانسحاب الاسرائيلي عن قناة السويس سيتم خلال هذا الشهر . وحينئذ تفتح الطريق لبحث قضايا السلام الاساسية .

وكان أعلن ان لجنة الفصل بين القوات ستعقد جلستها الرابعة في جنيف غدا ، الجمعة .

تصاعد الاصطدامات على الجبهتين الجنوبية والشماليه

تل ابيب ـ تكررت ، خلال الايام القليلة الماضية حوادث تبادل اطلاق النار بين القوات المصرية والسورية من جهة ، والقوات الاسرائيلية من جهة اخرى ، على الجبهتين المصرية والسورية ، وقتل وجرح من جراء ذلك عدد من الجنود الاسرائيليين .

واول امس ، اطلقت القوات المصرية ، في ساعات الظهر ، نيران المدفعية باتجاه جنوب غربي بحيرة التمساح ، وجرح بنيران القوات المصرية ثمانية من الجنود الاسرائيليين .

كذلك اطلقت القوات المصرية بعد ظهر اول امس ، نيران مدافع الهاون باتجاه القوات الاسرائيلية شمال البحيرة المرة الكبرى ، في شمال شرقي القناة ، وحتى جزيرة البلح . وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

وتبودلت ، في نفس الوقت ايضا ، نيران مدافع الهاون بين القوات المصرية والاسرائيلية في شرقي القنطرة وفي منطقة عين موسى ، وغربي فايد وفي منطقة مدينة السويس وجنوب البحيرة المرة الصغرى .

اما في الجبهة السورية فقد اطلقت القوات السورية نيران المدفعية ظهر اول امس ، باتجاه القوات الاسرائيلية شمال تل فارس فاوقعت في القوات الاسرائيلية عدة اصابات ، وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

والجدير بالذكر ان ناطقا باسم الامم المتحدة اعلن في القاهرة ، ان حوادث خرق وقف اطلاق النار ، بلغت خلال يوم الاحد الماضي وحده ٧٢ حادثا ! وفي كثير من هذه الحوادث استخدمت المدفعية .

وقد شكت مصر من ان القوات الاسرائيلية حاولت التقدم ، باتجاه الجنوب الغربي من قناة السويس ، حيث شاهد مراقبو الامم المتحدة تسع طائرات اسرائيلية تحلق في ذلك اليوم فوق خط اطلاق النار .

وذكر مراقبو الامم المتحدة ان بعض تلك الحوادث بدأ بها المصريون والبعض الاخر الاسرائيليون، وقالوا انهم لا يستطيعون ، في كثير من الحوادث ، تحديد من الذي بدأ في اطلاق النار .

«ازمة الحكم» بعد الانتخابات: مصطنعة

المطلوب هو ان يتخلى المعراخ عن سياسته الفاشلة

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ يحاول حزب المتدينين (المفدال) ، الذي خسر عضوا من اعضائه ال ١٢ ، ان يصطنع أزمة حكم في اسرائيل في اعقاب انتخابات الكنيست التي جرت يوم الاثنين الماضي مستغلا النجاح الجزئي الذي حققه الليكود البيغيني .



غولدة ديان على المرجيحة بين المفدال والليبراليين المستقلين

(عن هآرتس)

فمع ان هذا الحزب الاحتلالي واليميني المتطرف قد سقط تمثيله في الكنيست الى ١١ عضوا (واحد منهم نجح بالاصوات التي اقتنصها من الناخبين العرب) فانه يرفض العودة الى الائتلاف مع المعراخ الا بشرط الموافقة على برنامجه الاحتلالي المتطرف والذي ينص على ان تصبح الضفة الغربية المحتلة « جزءا لا يتجزأ من ارض اسرائيل الكبرى »..

ويستغل هذا الحزب الرجعي المتطرف وجود العديد من العناصر في قيادة المعراخ ، وعلى رأسهم الجنرال ديان ، التي تحاول استغلال فشل المعراخ في الانتخابات الاخيرة من اجل تدعيم مراكزها وسياساتها الشابهة تماما لسياسة الليكود الحيروتي .

ومن الناحية الاخرى فان الحزب الائتلافي الثاني ، « الليبراليين المستقلين (٤ نواب) يصر على رفض شروط المفدال ويطالب بسياسة حكومية تعمل على نجاح مفاوضات السلام في جنيف .

ويستمر زعيم الحيروت ، بيغن ، في المطالبة باقامة حكومة « ائتلاف قومي » تحت شعار « منع تقسيم فلسطين من جديد » .

وتتحرك الاوساط المتدلة في المعراخ للوقوف في وجه الضغوط الحيروتية والمفدالية هذه الضغوط التي ربما

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

★ أزمة اقتصادية حادة في بريطانيا

★ خطر البطالة يتهدد ملايين العاملين البريطانيين

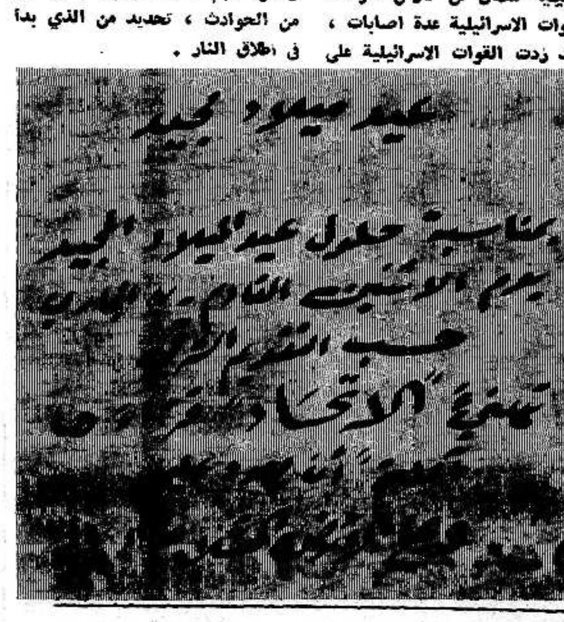
لندن ـ تجتاح بريطانيا منذ مطلع العام الجديد ازمة اقتصادية حادة تتهدد الاقتصاد البريطاني بالشلل التام وبقذف ملايين العاملين البريطانيين الى سوق البطالة .

فمنذ الاول من كانون ثاني الجاري ومئات الاف العاملين والمستخدمين يعملون في مختلف فروع الانتاج والخدمات ثلاثة ايام في الاسبوع فقط لمواجهة النقص المتزايد في احتياطي البلاد من الوقود ـ النفط والفحم الحجري ـ . ويتوقع الاقتصاديون البريطانيون ان يرتفع عدد العاملين المضطرين الى العمل ٣ ايام في الاسبوع الى ١٥ مليون عامل مع تفاقم ازمة الطاقة في بريطانيا والعالم الراسمالي عامة .

هذا وكانت حكومة هيث المحافظة قد اقدمت على قرارها ـ البعيد الاثر على الاقتصاد البريطاني ـ بتقليص اسبوع العمل الى ٣ايام، اي الى اقل من الثلثين، في اعقاب قرار الدول العربية المنتجة للنفط واضراب عمال مناجم الفحم في بريطانيا منذ اكثر من شهر. وقد تعرض قرارها المذكور الى حملة انتقاد واسعة شنتها نقابات العمال البريطانية وحزب العمال المعارض . واتهمت النقابات حكومة هيث بانها المسؤولة عن الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد وانها اتخذت من تفاقم ازمة الطاقة في العالم الرأسمالي ذريعة للتستر على سياستها الاقتصادية الفاشلة ولتشديد الهجوم على مستوى حياة العاملين البريطانيين ومكاسبهم الاجتماعية . فالمتضرر الرئيسي نتيجة لقرار حكومة هيث هم ملايين العمال الذين سيخسرون ثلث دخلهم تقريبا . فيوما العطلة الالزامية سيخصمان من اجرة العاملين ولن يعوضوا عليهما .

وفي هذه الاثناء اعلن ناطق رسمي ان اكثر من ٦٤٠ الف عامل بريطاني من العاطلين عن العمل تقدموا بطلب الحصول على علاوة بطالة ابتداء من مطلع العام الجاري . وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه العلاوة التي احرزها العاملون بعد كفاح طويل ، تقل كثيرا عن دخلهم الحقيقي لو انهم لم يفقدوا اماكن عملهم . وهي لا تكاد تكفي لسد اودهم .

وحذر اقتصادي بريطاني كبير من تفاقم هذه الازمة ووصفها بانها بداية الانكماش الاقتصادي . وقال ان من شانها ان تزداد حدة الى درجة خطيرة تشبه الازمة الاقتصادية الكبرى التي شهدتها بريطانيا وكل بلدان العالم الراسمالي في مستهل الثلاثينيات .



ابو اياد يدعو الى اشراك الفلسطينيين

في محادثات جنيف

بيروت ـ عبر ابو اياد ، نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وساعده الايمن ، عن رأيه في ضرورة اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في محادثات السلام في جنيف .

جاء هذا في نبأ نشرته يوم الثلاثاء الماضي ، الصحف اللبنانية ، عن الخطاب الذي القاه ابو اياد في اجتماع حاشد عقد في الجامعة العربية في بيروت في مطلع هذا الاسبوع بمناسبة انتهاء تسع سنوات على اقامة منظمة « فتح » ، كبرى منظمات المقاومة الفلسطينية .

ووجه ابو اياد انتقادا شديدا لاولئك الذين يعارضون اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، في مرحلة متاخرة . وقال « اليس مؤتمر جنيف مؤتمرا لكل العرب ؟ » ، ثم حذر قائلا : « على الفلسطينيين الا ينظروا الى المؤتمر من زاوية ضيقة الافق ، وانما من موقع عربي شامل».

وقد رفض ابو اياد في خطابه اقتراح الملك حسين اجراء استفتاء شعبي بين الفلسطينيين في الضفة الغربية بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها ، ووصفه بانه « .. مؤامرة خططها الملك حسين لعزل الفلسطينيين من الناحية السياسية ، ولذا فهي تلقى مساندة وتأييد الولايات المتحدة، وخاصة وزير خارجيتها هنري كيسنجر » .

وحذر ابو اياد ، ايضا ، من المؤامرات التي تحيكها القوى الرجعية والاستعمارية لارغام الفلسطينيين على ترك سلاحهم ، وذلك بهدف ابقائهم مجرد لاجئين ، بدون هوية او بنادق ، وليتحولوا الى متسولين » .

العرب في اسرائيل

قوة اساسية من قوى السلام

من الضروري ان يطلع قراؤنا الكرام ، الذين هم الاكثرية الساحقة من العرب في اسرائيل ، على ظاهرة تعنيهم مباشرة وتظهر « عجيبة » لاول وهلة ولكنها مفهومة تماما بعد النظرة الثانية .

وهذه الظاهرة هي تهافت صحف البلاط ، بعد ظهور نتائج الانتخابات ، على التاكيد أنه لم يحدث « زلزال انتخابي بين العرب » وان انتصار الشيوعيين هو « امر طبيعي » وان المعراخ وقوائمه العربية قد نالوا « حوالي نصف اصوات ال ١٤٥ الف ناخب عربي الذين اشتركوا في الانتخابات بالاضافة الى ١٢ الف صوت نالها المفدال و ٦٠٠٠ صوت نالها الليكود » كما أكدت جروزلم بوست (الخميس) وان الشيوعيين نالوا « فقط » ٤٣ الف صوت عربي !! وان السلطة ـ تبعا لذلك يجب الا تنزعج والا ينزعج مستشاروها وخبراؤها وانها تستطيع ان تواصل سياسة اضطهاد العرب واهمالهم اعتمادا على عملائها الذين ظلوا « في العير والنفير » الخ !!

ونحن ، الذين عايشنا ٨ انتخابات كنيست ، على مدى ربع قرن ، لا يسعنا الا ان نبدي دهشتنا (ولو للوهلة الاولى) من هذه الطبطبة الحكومية على الكتف بينما كانت هذه الحكومة نفسها ، في الماضي ، تجابه اي تقدم نحرزه بين العرب ، ولو بصوت واحد ، باشد الزعيق والتحريض والتهديد . فماذا عدا مما بدا ؟

ان القضية هي ما قلناه ثاني يوم الانتخابات وهي أن السلطة الاضطهادية ، التي اعمتها الغطرسة القومية ، قد فوجئت بالمارد الذي خرج من قمقمه ولن يعود اليه ابدا . انها تحاول الان ان تنقذ ما يمكن انقاذه من شراشيح سياستها الاضطهادية العمياء التي كشفت الانتخابات افلاسها التام وانها اصبحت اوهى من قشة يتعلق بها غريق ..

وهذه السلطة تدرك ، في قرارة نفسها ، ان نتائج الانتخابات بين العرب هذه المرة هي فضيحة لها ولسياستها العقيمة في الداخل والخارج . لقد اصيبت في داخل اسرائيل نفسها بالفشل نفسه الذي اصيبت به عالميا وفي الشرق الاوسط .

وكتبنا ، وسوف نكتب طويلا ، عن مشاعر العزة التي تملأ قلوب الجماهير العربية في اسرائيل الان ، وقلب كل فرد شارك في صنع هذا النصر الذي هو نصر شخصي له في حياته اليومية وفي مستقبله ومستقبل اولاده .

ويجب ان نضيف الى هذا الشعور الان شعور الجماهير العربية بانها قوة اساسية من قوى

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

كلمة الاتحاد

عمال اسبانيا والعالم يهبون تضامنا

مع زعماء العمال المعتقلين في مدريد

باريس ـ تجتاح مختلف انحاء اسبانيا الفاشية ، هذه الايام موجة احتجاجات عارمة ، بمناسبة البدء بمحاكمة جماعة من زعماء العمال في مدريد ، منذ نهاية شهر كانون الاول الماضي .

ففي المنطقة الصناعية في برشلونة اعلن اضراب عام ، لعدة ساعات ، اشترك فيه عمال النسيج والميناء والمعادن والمصانع الكيماوية .

وفي كل هذه الاضرابات طالب العمال بحرية التنظيم النقابي ، وباطلاق سراح الزعيم النقابي مارسلينو كاماتشو ورفاقه حالا .

تضامن عالمي

※ لندن ـ ارسلت اكبر نقابة عمالية في لندن ـ نقابة عمال المواصلات والعمال العاديين ـ برقية احتجاج شديدة اللهجة الى سفير اسبانيا في لندن ، دعت فيها الى اطلاق سراح الزعماء النقابيين العشرة الذين تجري محاكمتهم ، في الحال .

※ باريس ـ اعربت تظاهرة جماهيرية عن تضامنها مع عمال اسبانيا . وقد جرت التظاهرة في العاصمة الفرنسية ، بمبادرة من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي وحركة الراديكاليين اليساريين ، والحزب الاشتراكي الموحد ، وحركة الشباب اليساريين في فرنسا .

※ موسكو ـ نشرت النقابات السوفياتية بيانا طالبت فيه بوقف المحاكمة المزيفة وباطلاق سراح المعتقلين .

※ نيويورك ـ اقيمت لجنة خاصة باسم « اللجنة الامريكية للدفاع عن معتقلي كارابانشلا » (السجن الذي وضع فيه الزعماء العشرة) .

※ جنوا ـ اعلن عمال هذا الميناء الايطالي الكبير الحظر على البواخر الاسبانية ، وذلك احتجاجا على « المحاكمة » الفاشستية لمارسلينو كاماتشو ورفاقه . وجرت في كل انحاء ايطاليا تظاهرات احتجاجية .



هبوط استهلاك الكهرباء

تل ابيب ـ علم ان استهلاك الكهرباء هبط خلال الشهرين الماضيين بمعدل ٢٠ بالمئة وقد أثر هذا الهبوط على الوضع المالي لشركة الكهرباء ، بحيث ان مدخولات الشركة لم تعد تكفي لسد العجز .

نهاية مرحله فى القضية الفلسطينية

بقلم : اميل توما

الاتحـــاد السوفييتي حجر الزاوية

خلال السنة الاولى التي مرت على نهاية الحرب العالمية الثانية أكدت « الاتحاد » ، ما كان واقعا في الوضع الدولي ، فأعلنت ان الاتحـــاد السوفييتي اصبح « حجر الزاوية » ، ولم يعد من الممكن تسوية اية قضية دولية كبرى بدون مشاركته . « حجر الزاوية » ـ هو التعبير الرائع الذي كان الاديب اللبناني الكبير ، عمر الفاخوري ، اول من اعتمده في التعبير عن دور الاتحاد السوفييتي .



الاديب اللبناني الكبير

عمر الفاخوري

وظهر هذا الامر على الصعيد الدولي في مداولات منظمة الامم المتحدة، التي قامت من ٥١ دولة مستقلة وعقدت جمعيتها العامة دورتها الاولى في لندن في كانون الثاني ١٩٤٦ .

وبرزت هذه الحقيقة تنظيميا وشرعيا في منح الامم المتحدة الدول الدائمة في مجلس الامن ـ الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الكبرى ـ حق النقض (الفيتو) .

وفي « الاتحاد » انعكست بوضوح متزايد سياسة الاتحاد السوفييتي المعادية للامبريالية والداعية الى الاستقلال خصوصا حين تجسمت في مواقفه ازاء قضايا الشرق الاوسط .. ففي ذلك الوقت المبكر مارس الاتحـــاد السوفييتي ، ولاول مرة ، حق النقض ليحول دون اتخاذ قرار لا يدعو الى جلاء القوات الاجنبية عن سوريا ولبنان .. وبهذا الموقف اسهم مساهمة جوهرية في تحقيق جلاء القوات البريطانية والفرنسية عن هذين القطرين فكانا اول قطرين عربيين طهرا اراضيهما من المحتلين .

وكان في وسع « الاتحاد » ان تلخص الجولة الاولى من ابحاث مجلس الامن ، ونشاط ممثل الاتحاد السوفييتي أ. فشينسكي ، كما يلي :

« ان مطالعات فيشينسكي بشأن اليونان واندونيسيا وسوريا ولبنان قد اظهرت للعالم ان الاتحاد السوفييتي سيدافع دائما عن حق الشعوب في تقرير مصيرها والاعتراف ، بالاعمال لا بالاقوال ، بالسيادة التامة لجميع اعضاء المنظمة » (١٧ آذار ١٩٤٦) .

وهذا بالضبط ما كان يزعج الدول الامبريالية ـ بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ـ فتندفع في معاداة الاتحاد السوفييتي وتضع الخطط لعزله وتطويقه ، وحتى القضاء عليه ان امكن .

ولاحظت « الاتحاد » اعلان الحرب الباردة حين نشرت خطاب ونستون تشرشل (رئيس وزراء بريطانيا زمن الحرب العالمية الثانية) في فلتون ، الذي آذن ببدء تلك الحرب تحت عنوان : « تشرشل يدق طبول الحرب .. بريطانيا تبدأ سياسة العدوان » (١٠ آذار ١٩٤٦) .

واشتدت مخاوف الامبرياليين ازاء النهوض الوطني المتعاظم في الشرق الاوسط .. « وارتفاع الاصوات في مصر وسوريا ولبنان والعراق ، كلها تنادي بجلاء الجيوش الاجنبية .. فالشعوب العربية ترى في بقاء الجيوش الاجنبية رمز الضغط على حرياتها وانتقـــاص لاستقلالها واداة ترسيخ للاستعمار » (الاتحاد ٣٠ كانون الاول ١٩٤٥) .

ودعما لهذا التقدير نقلت « الاتحاد » معطيات عديدة : نزول الاحزاب الوطنية التقدمية الى الميدان في العراق .. تشديد المعركة من اجل الجلاء في سوريا ولبنان .. والهبة الثورية في مصر بقيادة لجنة العمال والطلاب في شباط ١٩٤٦ (اعداد ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦ و ٢٤ شباط ١٩٤٦ و ١٠ آذار ١٩٤٦) .



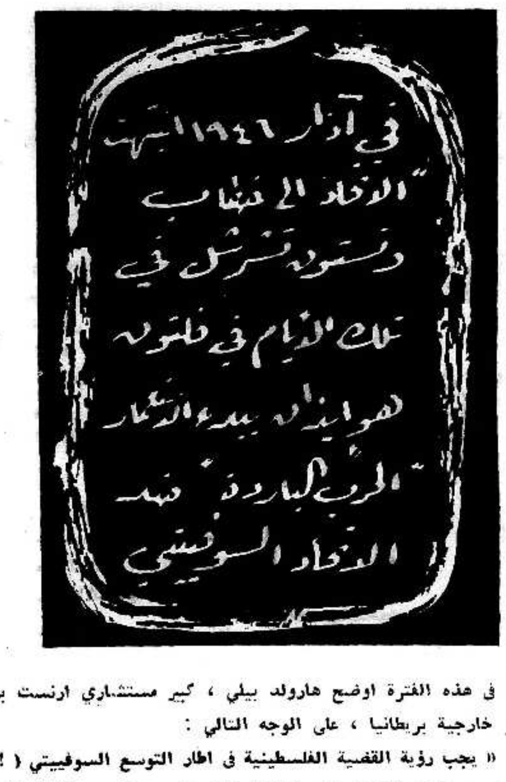
لقد كانت انتفاضة مصر الثورية حدثا ثوريا على غاية من الاهمية أكد مكانة الجماهير في النضال المعادي الامبريالية وبرهن على أهمية قيادة الطبقة العاملة في ظروف تهاود البرجوازية الكبيرة التي سيطرت على الاحزاب التقليدية ، مع الامبريالية والرجعية .

ومع ان بلطجي الامبريالية والرجعية المصرية اسماعيل صدقي ، الذي اعقب النقراشي باشا على كرسي رئاسة الوزارة ، نجح بالحديد والنار في ضرب قيادة الانتفاضة وحصر المظاهرات والاضرابات الا ان الهدوء الذي شاع كان بمثابة الهدوء الذي يسبق العاصفة او يعد لهبوبها .

وفي اطار مقاومة النهوض الوطني في الاقطار العربية قرر الامبرياليون قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية التي بدأت تنشأ وتتسع بين الدول العربية المستقلة سياسيا والاتحاد السوفييتي . وذلك لانه تقوم بدور كبير في تعميق العملية الثورية مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية .

واصبح من الممكن سماع نغمة « مكافحة النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط » (١٦ كانون الاول ١٩٤٥) والدعوة المغرقة في الرجعية التي نادت البلاد العربية الى التفاهم مع الصهيونية والاستعمار البريطاني « الوقوف امام تقدم الروس الى الجنوب » (من مقال فضح دعوة الداعية الصهيوني البريطاني جون كمشي ـ الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٤٥) .

وأثرت هذه الاستراتيجية على قضية فلسطين التي لاحت ملامح اشتداد أزمتها .. ورسمت معالم السياسة البريطانية .



في هذه الفترة اوضح هارولد بيلي ، كبير مستشاري ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا ، على الوجه التالي :

« يجب رؤية القضية الفلسطينية في اطار التوسع السوفييتي (!!) فالروس يريدون الدخول الى الشرق الاوسط . وعلى بريطانيا بتأييد

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

كتـــــاب جـــــديد

تاريـــخ الحركه الاشـــتراكيه فى مصـــر

نشرت مجلة « الثقافة الجديدة » العراقية في عددها الصادر في ايلول الماضي عرضـــا للجزء الاول من كتاب الدكتور رفعت السعيد الذي يتحدث عن الحركـة الاشتراكيـــة ونشوئها وتطورها في مصر .

بقلم الدكتور رفعت السعيد ـ القاهرة

يضم هذا الجزء اربعة أقسام ..

ويتناول القسم الاول حالة مصـــر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مطلع هذا القرن ودخول الانكليز الى مصر ، وفشل الثورة الفلاحيـــة التي قادها عرابي لخيانة الاقطاع لها ، مع توضيح مفصل للطبقات والقـــوى الانتاجية ورؤوس الاموال الاجنبيـــة المستثمرة في مصر ومساهمتها في تكبيل الشعب المصري واستغلاله ، وظهـــور الطبقـة العـاملة في ميدان [illegible] الثوري . ونلاحظ ان القـــوى والاحزاب البرجوازية ، التي تؤمـن بالاصلاحات الدستورية كطريـــق للتقدم ، تقع في اغلب الاحيـــان في اخطاء معينة كحزب الامة : « الـذي مات بالسكتة القلبية » كما تكـــون احيانا عاملا مهما ـ وفي بعـــض الفترات ـ في بث الوعي الـــوطني والسياسي في صفوف الشعـــب كالحزب الوطني الذي جسد أهميـــة الاستقلال للمصريين الذين كـــانوا يحلمون به .

ويعرض المؤلف حالة الفلاحـــين البائسة والاستغلال البشع الـــذي تعرضوا له مما دفعهم الى الثـــورة العارمة في عام ١٩١٩ ، فحاربـــوا قوات الاحتلال بالفؤوس وأبـــدوا بطولات اسطورية قدموا خلالها أكثر من ٣٠٠٠ شهيد . وهنا ، من هذه الثورة الفلاحية ، قدم الحـــزب الوطني هويته للشعب ـ كفئـــة برجوازية تفضل الاصلاحات الطفيفة على الثورة .

ويتبع المؤلف النضال النقـــابي للعمال من خلال الاضرابات والمظاهرات التي استمرت من ١٩٠٩ ـ ١٩١٩ .. على فترات متقطعة كان يعلو فيهـــا صوت العمال مطالبين بحقوقهـــم المشروعة وبتحسين احوالهـــم المعاشية . ونلاحظ ثقل الطبقـــة العاملة ومساهمتها في بث الافكـــار الاشتراكية بين صفوف الجماهـــير الواسعة وتسلمها القيادة .

ويستعرض المؤلف حالة المثقفين السياسية ، وتنورهم بالافكـــار الحديثة . والصراع بين أنصـــار الاشتراكية والرجعيين ، والليبرالية التي أدت بالمثقفين الى طريقـين لا ثالث لهما .. فمنهم من اتجه يسارا ومنهم من وقف في اليمين .

ويكشف القسم الثاني من الكتاب عن ثلاثة مصادر للفكر الاشتراكي في مصر هي « الفابية » التي التزمهـــا وحاول توضيحها سلامـــة موسى ، ونلاحظ تأرجحه وعدم ثبوته عـــلى أرضية واحدة .. والمصدر الثاني ، اشتراكية الامية الثانيـــة ، التي تأثر بها بعض المثقفين واشتركـــوا في مؤتمراتها فساعدوا على تشويـــه الفكر الاشتراكي الحقيقي وتوافقـــت اهواؤهم مع أهواء البرجوازيـــين والدمقراطيين الاشتراكيين .

وأخيرا نقف عند الماركسيـــة ، وتسرب الفكر الماركسي الى مصـــر ، وتمكن الماركسيين المصريين من جـــذب الجماهير للاشتراكية العلميـــة ، بتبشيرهم بها بواسطة المقـــالات والكتب المؤلفة والمترجمة ، وتشديد الهجمة على أعداء الطبقة العاملة مـــن انتهازيين ورجعيين . ويعجب المؤلف بالمستوى العلمي الرفيع الذي بلغـــه الماركسيون المصريون الرواد .

ويتحدث القسم الثالث من الكتاب عن العمل الحزبي وتكوين الخلايـــا الاشتراكية بين العمـــال .. وعي العمال لموقعهم الطبقي وتحمسهـــم للعمل السياسي من أجل مستقبـــل أفضل ، ويذكر تأثير الثورة الروسية عام ١٩٠٥ ومن ثم ثورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمى .

وينبثق الحزب الاشتراكي عـــام ١٩٢١ . وأغلب قواعده من العمـــال النقابيين . ويطرح برنامجا ملائما . وهنا يظهر الخلاف الايديولوجي بـــين القادة الثوريـــين « الشيوعيين » والاصلاحيين ، ويلعب جماعة الوفـــد دورا محموما في مكافحة اليســـار .. تبدأ الرجعية بشن الهجوم الاعـــلامي على الحزب بحجة عدم موافقـــة الانكليز على منح مصر استقلالها الا اذا قام « الوطنيون » بمكافحـــة الشيوعية . ويضطر الحزب ان يدافع عن نفسه ثم يبدأ بالهجوم عـــلى اعدائه من خلال الصحف والمجلات ، ونلاحظ حدة الصراع الطبقي بـــين الحزب وأعدائه من رجعيـــين وبرجوازيين واقطاع وكذلك حـــدة الصراع داخل قيادة الحزب . وتعلن السلطة مكافحتها للنشاط الهدام وخاصة في المدن العمـــالية كالاسكندرية .

وفي هذه الظروف يعقد الحـــزب مؤتمره الاول عام ١٩٢٢ ويتقرر عزل العناصر الانتهازية من القيـــادة ، وتتسلم القيـــادة عناصر شيوعيـــة ثورية .. علما بان القواعد كلهـــا كانت شيوعية منذ تأسيس الحزب ، وخالية من العناصر المتذبذبة . ويقرر المؤتمر الانضمام الى الكومنترن .

وانعقد المؤتمر الثاني للحزب في بداية عام ١٩٢٣ ، وقرر تغيير اسم الحزب الى الحزب الشيـــوعي المصري ، واتخذ عدة قرارات تنظيمية وسياسية مهمة . ومارس الحـــزب نشاطا واسعا بالرغم من قســـوة الظروف ، فاصدر برنامجا جديـــدا وقاد نضال الطبقة العاملة البطـــولي المتمثل في الاضرابات والمظاهرات وتمكن العمال في بعض اضراباتهم من احتلال المصانع وتحقيق مطالبهم ، واتجـــه الحزب الى الفلاحين الذين يمثلـون غالبية الشعب البـــائس ودعا الى تحالفهم مع العمال وطرح برنـــامج الارض ، الذي يؤكد لنا الفهم العلمي الكامل لمشاكل الفلاحـــة والزراعة ، ورسخ الحزب قواعده في المـــدن الريفية ثم في الريف .

وفي هذه الفترة شعرت السلطـــة بالخطر المحدق بها من جراء التفـــاف الجماهير الشعبية حول الحـــزب ، فبدأت بتشريع القوانين المكبلـــة للحريات . ولاحقت أعضاء وقـــادة الحزب وهوجمت المقرات الحزبيـــة والنقابات . واستخدمت السلطـــة العناصر الانتهازية التي طردت مـــن الحزب كسلاح ضده . وأحيل قـــادة الحزب وعدد من اعضائه الى المحاكمة في آب ١٩٢٤ . وتضامنت قـــوى الخير مع مناضلي مصر في مؤتمر عالمي عقد في باكو في كانون الاول عـــام ١٩٢٤ .

اسرار خلف اسوار القدس ..

ووثيـــقة الـون ومستشاره ..

لم تكن مقاطعة سكـــان القدس العربية للانتخابـــات البلدية صفعة للاحتـــلال وحسب ، بل ضربة قاصمـــة للعملاء ، أكدت للملأ تصميـــم سكان المناطق المحتلة عـــلى رفض الاحتلال و «مغرياته» .

بقلـم : صليبا خميـس

وكانت سلطات الاحتلال قد بذلت كل ما في وسعها لاغراء سكان القدس الشرقية العرب على الاشتـــراك في انتخابات البلدية ، والتصويـــت لقائمة « المعراخ » التي يرأسها ممثل الاحتلال في القدس تدي كوليك . ومن ابرز نشاطات المعراخ ، هو شراء صحيفتي « القدس » لصاحبها محمود ابـــو الزلف ، وجريدة « البشير » التي كـانت توقفت عن الصـــدور منـذ أربعة أشهر ، والتي كان يصدرهـــا ابراهيـــم حنظل من بيت لحم ، وصورة الشيخ محمد علي الجعبري، رئيس بلدية الخليل يظهر فيها الى جانب تدي كوليك ، بدون تعليق .

ومن الجدير بالذكر ان توزيـــع « القدس » مجانا بالالاف ، وصدور ٣ طبعات منها في يوم واحد ، أدهش سكان القدس العرب . والـــذي أدهشهم ليس عمالة ابي الزلف ، بل استعـــداده على المبايعة على الكشوف .

وهذا يذكرني بما سمعته مرة ، في تعليق من تلفزيون اسرائيل ، حول ان أبا الزلف يتلقى مساعدات مـن اسرائيل ، مع ان التلفزيون ، ان لم تكن ذاكرتي قد خانتني ، نفى ما أذاع عن المساعدات الاسرائيلية لجريـــدة أبي الزلف . فيظهر أن السبب في التكذيب هو افتضاح امر ابي الزلف، وافتضاح الدور الذي يمثله في خدمة الاحتلال .

ومن الجدير بالذكر أيضا ، ان جريدتي « الفجر » و « الشعب » ، اللتين تصدران في القدس المحتلـــة ايضا ، قد رفضتا نشر اعلانـــات انتخابية « للمعراخ » ، على الرغم من صعوبة اوضاعهمـــا الماليـة . فالكرامة لا تباع ولا تشترى .

والفعلة التي ارتكبها ابو الزلف ، قد عزلته حتى بين محرري وعمـــال جريدته ، مثل عزلة اسرائيل التامة في آسيا وافريقيا . فقد أضرب عـــن العمل المحررون الـ ـ ١١ الذيـــن يعملون في « القدس » . والذي يثير القلق بين الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل وبين سكان المناطق المحتلة ، هو المؤامرة بين سلطات الاحتلال وابي الزلف على الانتقام من هؤلاء المحررين الوطنيين ، الذين أضربوا احتجاجـا على سياسة صاحب الجريدة الـذي باع نفسه من تدي كوليك .

وجاء في رسالة وردتنا من القدس حول ما يجري داخل جدران هـــذه الصحيفة ، هو أنه على أثر تمـــادي محمود أبو الزلف ، في الاشهـــر الاخيرة ، حدثت خلافات عميقة بينه وبين بعض محرريه ، خصوصا الكاتب السياسي ، غسان طهبوب ، الـذي اضطر الى ترك العمل في تموز مـــن العام المنصرم . وقد حاول ابو الزلف اعادة طهبوب الى العمل ، وفعلا تـم الاتفاق بينهما على اعطاء الاخير حرية الكتابة في الحدود التي تسمح بهـــا الرقابة .. وعاد غسان طهبوب الى العمل لكن ابو الزلف عاد ونقـض اتفاق « الجنتلمان » وبدأ في التضييق عليه وعلى بقية المحررين . وقد جرت خلافات كبيرة بين هيئة التحرير في جريـــدة القدس وبين صاحبها ، وتفاقمت هذه الخلافات في الاسبوع الاخير ، على أثر انزلاق الجريدة أكثر فاكثر في هوة العمالة والقبض مقابل اعلانات الدعاية الانتخابية .

ويظهر مما يجري داخل جـــدران مكاتب هذه الصحيفة ان تنفيـــذ المؤامرة قد بدأ بفصل غسان طهبوب تمهيدا لمعاقبة الآخرين ...

ولا يستبعد ان يكون كل الكولاكيين والديانيين ، في القدس المحتلة ، في سباق مع الزمن .. ولكن التطورات على ما يبدو لن تمهلهم . وما الصفعة التي تلقوها في هذه الانتخابات سوى اول الطريق . والرقص اوله حنجلة.

« القدس مدينة بلا أسوار »

صدر مؤخرا في ايلول الماضي كتاب بعنوان « القدس مدينة بلا أسوار » بقلم عوزي بن زيمن . ويتضمن الكتاب كثيرا من الحقائق والفضائح عن دور بعض القيادات العربية التقليديـــة المتعاونة مع الاستعمار والصهيونية ، منها من هو في البلاط الهاشمي ومنها من هو من سكان المناطـــق المحتلة . وكانت صحيفة « الشعب » قد نشرت ١٧ حلقة من هذا الكتـــاب قبل ان يصدر امر من المحكمة بمنع الجريدة من مواصلة النشر ، بعد دعـــوى أقامها مدير شركة النشر العربيـــة شوكن ، ضد جريدة الشعب .

ويجوز الظن ان هناك أوساطـــا اوعزت باقامة الدعوى على «الشعب» ، لان محتويات الكتاب تتضمن حقائـــق تؤذي سمعة بعض العنـــاصر التي تواطأت مع الصهيونية .

فالى محتويات هذا الكتاب ، في أعداد قادمة .

محمود عباسي ـ السوبر مان

التقليعة التي نظمها نائب رئيسة الحكومة يغئال ألون ، عشيـــة الانتخابات ، بالتواطؤ مع مستشار مستشـــاره محمود عباسي ، عن الجماهير العربية ، لم تحظ بردود الفعل المناسبة ، لانشغال اولو الامر بالانتخابات .

والتقليعة هي تلفيـــق مذكرة ، صادرة عن اجتماع مزعوم لاكثر مـــن ١٥٠ مثقفا عربيا في شفاعمرو عشية الانتخابات بالضبط ، موجهـة الى الامم المتحدة والضمير العالمي .

ماذا جاء في المذكرة ؟ لقد تضمنت مطالبة سوريـــا باعادة الاســـرى الاسرائيليين واحترام اتفاقات جنيف. أما المثقفون والكتاب فلم يذكـــر اصحاب المذكرة اسما واحدا مـــن أسمائهم لاسباب معروفة جدا .

وطلبنا هو ان يتفضل السيـــد محمود عباسي باسم عـــدم التزلف ويسحب مذكرته لانها في رأينا لا تمثل أحدا الا هو أو ان ينشر الاسماء كاملة للمئة والخمسين مثقفا وكاتبا ممـن وقعوها .

والتزلف هو تجاهل مبـــدأ « الاقربون اولى بالمعروف » ..

فالجائع هنا ، او المشرد هنا ، لا يستطيع ان يفكر بالمشردين في الهنـد مثلا ، قبل ان يفكر بنفسه . فكيف بلغت النزاهة المتناهية لدى عبـاسي حدود طاقة الانسان ورفعته الى مرتبة السوبرمان في الانتخابات ؟!

جنـــود اسـرائيليون يتحـدثون عن :

الجحيم غوبي القنـاة ..

ترجمـة واعداد : داود بـــدر

« .. ان منظر صواريخ « ساغر » المنطلقة كالسهام المشتعلة صـــوب المدرعات يكفي لكي يجمد الدم » ، « زخات نارية كثيفة حصـــدت الجنود ، ودم ساخن غطى الشـــارع الاسود » .

ـ «لقد أصبت» ـ صرخ بألم ـ وهوى بين ذراعي مخضبا بدمه » ..

« .. هل تحدث أعجوبة وننجـــو بأرواحنا من هنا ؟ » ..

انها بالفعل لذكريات أليمة جـدا عن جبهة القتال ، ميـدان الموت ، يحكيها أفراد من القوات الاسرائيلية الذين مكثوا على ضفـــاف السويس يواجهون الموت في كل لحظة .

غير ان الاعجوبة حدثت فعلا ونجـا أفراد قلائل من الجنود الاسرائيليـين الذين اشتركوا في بعض عمليـــات الجيش الاسرائيلي غرب قنـــاة الســـويس ، ربما ليحـدثونا عن ذكرياتهم المرة ، التي يودون بالتأكيد أن ينسوهـا .

ونحن ، أيضا ، نتمنى لهـم ان ينسوها ، ولكن بعد ان يستوعبـوا التجربة ، ويستتب السلام العـادل بين شعب اسرائيل والشعوب العربية.

انه لمن الطبيعي ان يستعيد كثير من الجنود ، سواء هنا او هنـاك ، ذكريات مرة وقاسية ومؤلمـة ، وان يستيقظوا كل يوم على أحلام مفزعـة عن معارك طاحنة وسفك دماء بريئة ، خصوصا وان هذه الاحلام والذكريات ما زالت هي الواقع الاليم الـــذي يعيشه اولئك الجنود والالوف مـن زملائهم في جبهات الموت ، ولم تجف بعد دماء الوف الضحايا .

وقد نشرت صحيفة « يديعـــوت أحرونـوت » في ملحقها الاسبـــوعي بتاريخ ٣٠-١١-٧٣ محادثة أجراهـــا « ايلان كفير » مع نفر من الجنـــود استعرض فيها ذكرياتهم عن الايـــام العصيبة التي عاشوها في الجبهـــة المصرية . ورأينا ان ننشر بعضا من ذكريات هؤلاء الجنـــود كما جاءت في الصحيفة المذكورة .

ذكريات من صنع الاحتلال

مياه السويس تسير الهوينا باتجاه الغرب ، بينما أشعة الشمـــس الدافئة ، الضاربة الى الحمرة تداعب كل ما تجده على الارض وتبعـــث النشوة في النفس . وفجأة اتجـــه الجندي ـ وكان في حياته المدنيـــة مرشد مدرسة ـ بنظره نحو الشـرق لعله يرى موقع المرسى الذي اصبح الآن تحت سيطرة اصحابه المصريين.

وعندما رأت عيناه الموقـــع ، المنفرز بعيـدا في الافق ، لم يكن في مقدوره ان يخفي انفعاله . فقد مكث في هذا الموقع أثناء حرب الاستنزاف أسابيع طويلة عرضة للمـــوت .

وتذكر ، ايضا ، مدينـة السويس ، كما ظهرت له من الموقع المذكـــور آنذاك . ومن بعيد بان له العلـــم المصري يرفرف فوق ارض الموقـــع المحرر ، فامتلأ غضبا مهولا يغلفـــه الخوف . كان « المرسى » بالنسبـــة اليه اكثر من مجرد اسم ، كان رمزا لبطولة زملائه أثناء حرب الاستنزاف الذين عانوا منه اكثر ممـــا عـــاناه الجنود في أي موقع آخر على القناة ، غير انهم صمـدوا .

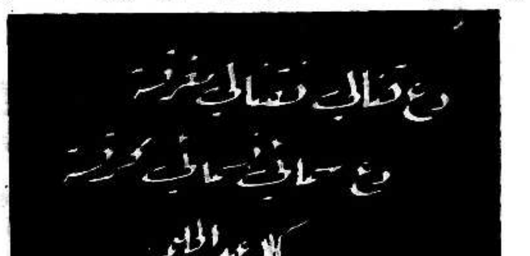
***

وصلت الدورية الى مداخل المدينة .. كان منظر الدور عديدة الطوابق مألوفا لديه منذ ايام « المرسى » .

كان السكون الذي خيم على افراد الدورية في ساعات ذلك الصبـــاح المتأخرة ثقيل الوطأة ، عندما ترك جندي آخر العنان لموجة من الذكريات .. ذكريات قريبة جدا تعود الى بداية الحرب الاخيرة . تذكر منظر مئات الجنود المصريين وهم يجرون في ساعات الصباح الاولى نحو التلال القريبة . كان ذلك بعد ان تصدت وحـــدة عسكرية مصريـــة مضادة للدبابات لدورية آليـــات تابعـــة للقوات الاسرائيلية . وكان منظر صواريـــخ « ساغر » المنطلقة كالسهام المتوهجة صوب مدرعاتنا يكفي لكي يتجمـــد الدم . اصاب احـــد الصواريخ المدرعة ، واحتك آخر بمقدمة مدرعة ثانية فقطع أصبعين ، أثنين «فقط» ، لاحد الضباط . وبفضل مهـــارة السائقين تخلصت المدرعات من جحيم الصواريخ .

دماء بريئة في خدمة الاحتلال

وعندما اقتربت الساعـة العاشرة كانت الدورية الآلية تتحرك بحـذر داخل مدينة « الاشباح » المصريـــة (ربما الاشارة الى مدينة السويس). وكان منظر السماء جميلا جـــدا والصباح لطيفا للغاية ، تحلو فيـه النزهات . في تلك اللحظة فتحت



عليهم نار جهنمية. فهب هواء الصباح مذعورا من لهيب النار والانفجارات ، ومن ازيز الرصـــاص وقـذائف الصواريخ . واختلطت صيحـــات « يا ممرض » بأصوات الجنـــود المرتاعة .

« لقد تعثرنا ويوجد بيننـــا مصابون » قرر قائد الدوريـــة . واصاب صاروخ « ساغر » الدبابة التي كانت تسير على حدة ، وارتفعت حتى من فولاذهـــا السنة اللهب . وبقيت الفرقة كأنها وسط بحر من اللهب والنار . حاولت المدرعـــات تخطي الدبابة المشتعلة ، الا انهـــا تعرضت لنار حامية . لقد اطلقت النار على الجنود ، كأنها المطر ، من سطوح المنازل المجاورة ، ففي أي اتجاه نظروا اليه وجـــدوا امامهم جنودا مصريين . كانت النار تتجـه صوبهم كالجحيم من السطوح والنوافذ ومداخل الدور ، من البنـــادق والبازوكـات والصواريخ والقنـــابل اليدوية . ثم اصيبت دبابة أخرى واشتعلت فيها النيران . وانصبت قذيفة بازوكة على مدرعة القائد ، فقتلت ثلاثة جنود وأصيب القائد ..

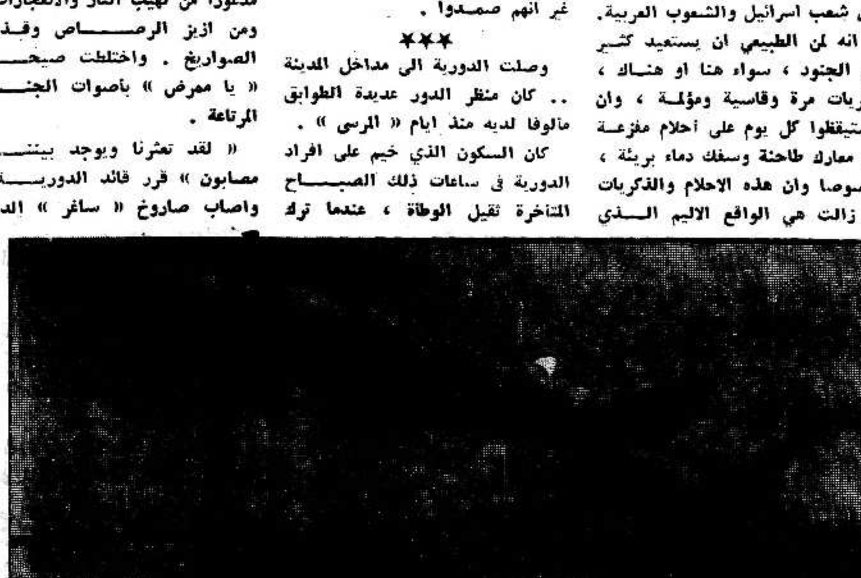
وبدون أمر فر المظليـــون تاركين آلياتهم مشتعلة ، واسرعوا للاحتماء بالمنازل المجاورة .. زخات كثيفة من الطلقات عملت فيهم حصدا ، فسالت الدمـــاء ساخنة ، وغطت الاسفلت الاسود . وقذف الباقون بانفسهم الى داخل احد الابنية تحت وابل من النار المنصبة على الجدران والنوافذ .. وتحصنوا داخل المبنى . وعندما تبين زملاء لهم آخرون ذلك ، حاولوا هم ايضا الاحتماء معهم . فاقتربـــوا بمدرعـــاتهم من المبنى وقفزوا من داخلها الى باحته .. الا ان الجنود المصرين اصلوهم نارا حامية ، وأخذ عدد المصابين بينهم بالازدياد . وزحف بعض الجرحى الى داخل المبنى تحت غطاء ناري من زملائهم .

المبنى .. او زورق النجاة

كانت دبابتان اسرائيليتان ، بعيدا في أعلى الشارع ، تحاولان اختراق الحصار المصري . « حاولنا ان نعطيهم اشارة . صرخنا في اتجاههم بكل قوة. لكنهم لم يستطيعوا تمييزنا » ، قال احد الجنود . « حاولنا ان نتصل بهم . غير انهم لم يجيبوا . وعندما مروا من اسفل المبنى قذفنا نحوهم بالكراسي ، وألقينا على الشارع قنبلة فسفورية . تمنينا لو يرفـع ابهم رأسه نحونا ، ويتبيننا . لكنهم مروا امامنا الى مكان مجاور ، ثم عادوا من حيث اتوا . وللمرة الاولى منذ المعركة بدأت تؤرقنا افكار مريرة. واحسسنا اكثر فاكثر باننا منقطعين.. وأصيبت مدرعة أخرى عندما حـاول طاقمها اللجوء الى المبنى . وانطلقت من داخلها صرخة حادة . ثم تبين المظليون من الطابق الثاني للمبنى جنديـا جريحا انقذ نفسه بصعوبة من المدرعة المشتعلة ، وبقي ملقى على الارض ، بينها وبين الحائط . فاسرع اليه ممرضان ، تحت غطاء من نار زملائهم ، وجروه الى الداخل » .

ارتفع عـــدد المصابين . وحميت المعركة . وأخـــذ الجنود المصريون الذين رابطوا على اسطح المنازل ، في الجهة المقابلة ، في تصويب فوهات بنادقهم الى داخل الطابق الثاني ، بهدف اقتناص الجنـود الاسرائيليين الذين احتموا داخل المبنى . ثم بدأ

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٥ ـ



صـــاروخ سوفيـــاتي في الجبهـــة المصريـــة

مقابلة صحفية مع رائدة الفضاء السوفييتية الاولى – فالنتينا تيريشكوفا

الاتحاد السوفياتي جنة الاطفال و الامهات – ملائكته !

الاشتراكية تعتبر العائلة أهم خلية في المجتمع الاشتراكي ..
اجازة الولادة ٤ أشهر من المكن ان تمدد الى عام كامل ..
أكثر من نصف مليون امرأة سوفييتية مديرات مصانع ومعاهد وتعاونيات ..

موسكو – اجرى مراسل وكالة نوفوستي السوفييتية المقابلة الصحفية الشيقة التالية مع فالنتينا تيريشكوفا ، رائدة الفضاء السوفييتية الاولى ورئيسة حركة النساء السوفييتيات الدمقراطية ..

دور المرأة السوفييتية في الحياة الاقتصادية

س : كيف تشترك النساء في حياة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية ؟

الجواب : الاتحاد السوفييتي هو الدولة الاشتراكية الاولى في العالم التي بحلها القضايا العظيمة لبناء مجتمع جديد اعطت المثال عن تكافؤ النساء الحقيقي مع الرجال . وكان من المستحيل نشر الدمقراطية الاشتراكية وتحقيق خطط الاقتصاد الوطني العظيمة التي تطلبت استخدام جميع القوى المنتجة في المجتمع استخداما تاما ، بدون تحرر النساء واشراكهن في النشاط الانتاجي الاجتماعي .

لقد الغت مراسيم السلطة السوفييتية الاولى جميع القيود التي كانت تحدد حقوق النساء وضمن الدستور السوفييتي لهن حقوقا متكافية مع الرجال في التعليم والعمل والراحة والاجرة والتامين الاجتماعي، وكذلك الحقوق السياسية المتكافئة . وازداد عدد النساء العاملات في الاقتصاد الوطني باطراد خلال سنوات الحكم السوفييتي .

ويبلغ عددهن الان نصف شغيلة البلاد ، اما في عدة فروع فالنساء هن الغالبية . وتكون النساء مثلا ٧١٪ من العاملين في التعليم والثقافة و٧٢٪ من الاطباء .

ويتسع باستمرار نطاق الاستفادة من عمل النساء نتيجة تطور التقدم التكنيكي في الاتحاد السوفييتي بخطوات سريعة . وتكون الان النساء حوالي ثلث (٣٢،١٪) الشغيلة في الصناعة . ويزداد عددهن بمعدلات متزايدة في الفروع الاكثر عصرية ، حيث تستخدم التقنية المعاصرة على نطاق واسع .

ويزداد عدد النساء بمعدلات سريعة خاصة في الفروع التي تتطلب العمل الذهني . وتكون النساء ٥٩٪ او ١،٠٥ ملايين شخص من بين الخبراء الحاصلين على التعليم العالي والتخصصي الثانوي . ولدينا الان بين كل ثلاثة مهندسين امرأة مهندسة . وتشترك النساء السوفييتيات بشكل متزايد في تطوير العلم . وتوجد حاليا ٣٨٨،٥ الف باحثة علمية . وازداد عدد النساء بين المرشحين للعلوم ٦٨ الف ، وبين الدكاترة في العلوم ٣،٥ آلاف امرأة (يزيد عدد المرشحين في العلوم والدكاترة في العلوم في الاتحاد السوفييتي على ٢٧٥ الف) لقد ساعد ارتفاع دور عمل النساء على توسيع نطاق اشتراكهن في ادارة الانتاج . ويدير اكثر من نصف مليون امرأة المؤسسات الصناعية والمزارع التعاونية والحكومية والمعاهد والمؤسسات العلمية والطبية والمدارس والمعاهد العليا .

ويتطلب الانتاج المعاصر المزود باحدث الالات معارف تخصصية واستعدادا مهنيا عاليا وارتفاع مستوى ثقافة الانسان العامة . وفيما يتعلق بالمعاهد الثانوية فتكون الفتيات هناك ٥٣٪ ، اما في المعاهد العالية ٤٩٪ .

وبموجب الخطة الخمسية التاسعة تتحقق التدابير الخاصة برفع مستوى معيشة الشغيلة ، وقبل كل شيء على حساب زيادة الاجور .

ففي عام ١٩٧٢ مثلا ، ازدادت اجور المعلمين والاطباء باكثر من ٢٠٪ واجور المربين العاملين في دور الحضانة ورياض الاطفال بنسبة ٢٩٪ . وتكون النساء الاغلبية في هذه المهن .

وينص القانون على قواعد خاصة بصيانة عمل النساء مع الاخذ بعين الاعتبار خصائص جسم المرأة ، ومصالح رعاية الامومة والطفولة ودور المرأة في العائلة .

والنقابات ، بهذا الصدد ، لا تشرف فقط على مراعاة القوانين الفعالة وانما تتمتع ايضا بصلاحيات تشريعية وتقدم لمجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، والحكومة ، وغيرهما من الهيئات القيادية في البلاد ، مشاريع قوانين ومقترحات حول مسائل تحسين ظروف عمل وحياة وراحة النساء العاملات وخدمتهن الطبية .


فالنتينا مع الرفيق برجنيف

دور المرأة السوفييتية في المجتمع والسياسة

س : تناول فلاديمير ايليتش لينين في السنوات الاولى من الحكم السوفييتي مخلفات العصور القديمة قائلا : ان النساء هن «العنصر الاكثر تخلفا وجمودا » لانهن في جميع البلدان كان من الصعب دفعهن الى ممارسة نشاطهن فما هو نشاط النساء السوفييتيات الاجتماعي والسياسي اليوم ؟

الجواب : احتلت النساء وضعا متكافئا مع الرجال في الاقتصاد الوطني ويشتركن بنشاط في ادارة شؤون الدولة . تكون النساء ٩٩٢٢٤٧ عضوا في المجالس المحلية اي حوالي نصف عدد جميع النواب .

وقد انتخب اكثر من ثلاثة الاف امرأة في مجالس السوفييت الاعلى في الجمهوريات السوفييتية الاتحادية وذات الحكم الذاتي اي ٣٦٪ من النواب . اما في مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بقوامه الاخير فهنالك ٤٦٣ امرأة اي ٣١٪ من جميع النواب .

وتعمل الوف النساء في المناصب القيادية في اللجان التنفيذية للمجالس المحلية .

وتشغل النساء مناصب حكومية هامة في مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وفي مجالس الوزراء في الجمهوريات السوفييتية الاتحادية .

وثمة فرع آخر ايضا من النشاط الحكومي والاجتماعي الذي اصبح الآن في متناول النساء على نطاق واسع وهو عمل المحقق ، والمدعي العام ، والقاضي ، والمحامي والعضو في مجلس المحكمة الشعبية . وقد انتخبت ٢٦٦٨ قاضية اي ٣١،٩٪ من عدد القضاة المنتخبين في الانتخابات الاخيرة للمحاكم الشعبية .

ان دور النساء في نشاط الحزب والمنظمات الاجتماعية عظيم . ويضم الحزب الشيوعي السوفييتي الآن حوالي ١٥ مليون عضو ، اكثر من ٣ ملايين منهم نساء . وتشغل الكثير من الشيوعيات مناصب قيادية في الحزب . فتعمل مثلا رحموفا امينة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في تاجكستان ، اما سيرادزية فانتخبت مؤخرا امينة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجورجي . وقد انتخبت الوف النساء امينات للجان الحزب في المناطق والمدن والقاطعات .

وتشترك النساء بنشاط في عمل الاتحادات النقابية التي تعتبر منظمة جماهيرية تضم ٩٨ مليون شخص ، نصفهم من النساء . ويشغل النساء العديد من المناصب القيادية في الاتحادات النقابية . وتكون النساء ٣٤،٥٪ من اعضاء مجلس النقابات السوفييتية المركزي . واذا تناولنا منظمة الكومسومول اللينينية فتكون الفتيات نصف اعضاء المنظمة . ويعتبر الكثير من النساء اعضاء في الاتحادات الابداعية . فيضم اتحاد الكتاب مثلا ٧٠٠ امرأة واتحاد الصحفيين ٤٠٠٠ امرأة .

العائلة والام والطفل في الاتحاد السوفييتي

س : تشغل مسألة العائلة والاطفال والشؤون المنزلية بال الكثيرين . فكيف تحل هذه المسألة في الاتحاد السوفييتي ؟

جواب : اننا نولي اهمية عظيمة الى اشتراك النساء بنشاط في ادارة جميع شؤون المجتمع الاشتراكي ،ولا نقلل من دور العائلة كاهم خلية في هذا المجتمع وكذلك دور المرأة في العائلة .

في فجر الحكم السوفييتي اقامت الجمهورية الاشتراكية الفتية التكافؤ بين الرجل والمرأة في مسائل الزواج والعائلة والطلاق .

لقد نالت المرأة الزوجة ، الحرية في اختيار المهنة ومكان السكن والكنية ومنحت المرأة حقوق الامتلاك المتكافئة مع الرجل .

وتقوم علاقات الزواج والعائلة في الاتحاد السوفييتي ، كالعادة ، على الحب والاحترام المتبادل وتكافؤ الرجل والمرأة والتعاضد في الحياة والمسؤولية المشتركة عن تربية الاطفال .

وتؤثر المرأة السوفييتية كشخصية تأثيرا متزايدا على صياغة آراء وطابع وعادات افراد العائلة وعلى طابع العلاقات المتبادلة في العائلة .

وتنفذ الدولة السوفييتية بثبات



التدابير الخاصة بتحسين وضع المرأة – الام وهي تبدي العناية بسلامة صحتها ، وتسعى الى خلق ظروف لتقوم بدور العاملة والام بنجاح في آن واحد .

ويعتبر تطوير تربية الاطفال الاجتماعية بكل الطرق الممكنة الطريق الاساسي الذي اختارته بلادنا في حل هذه المسألة . في عام ١٩٧٢ كان عدد الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال ٩،٦ ملايين طفل . وعلاوة على ذلك يربى ٤،٥ ملايين طفل في دور الحضانة ورياض الاطفال الموسمية في الارياف .

وتنص الخطة الخمسية التاسعة على زيادة عدد الاماكن في دور الحضانة ورياض الاطفال بمليوني مكان .

وتنفق الدولة السوفييتية مبالغ كبيرة على بناء وتنظيم دور الحضانة ورياض الاطفال . ولا يدفع الاهل الا خمس نفقات رعاية الطفل في دور الحضانة ورياض الاطفال الامر الذي يجعل هذه المؤسسات في متناول جماهير السكان الواسعة .

وتشغل مكانا هاما في تربية الاطفال الاجتماعية المؤسسات غير المدرسية : قصور ودور الطلائع ومسارح الاطفال والمحطات التكنيكية والملاعب والمكاتب والقواعد السياحية وكذلك المدارس والحلقات الدراسية التي تواصل عملها حتى المساء . ويحضر ٧ ملايين طفل هذه الحلقات الدراسية وسيزداد هذا العدد بشكل ملموس في الخطة الخمسية الراهنة ، اذ يتناول الاطفال الطعام بعد الدراسة ويستريحون ويعدون دروسهم ويلعبون ويقومون بالعاب رياضية . وتنظم المدرسة كل ذلك بنشاط معلميها الذين تدفع لهم الدولة أجورا .

وخلال سنوات الحكم السوفييتي أقيم في الاتحاد السوفييتي نظام رعاية الامومة والطفولة الموحد . وتتعهد الدولة بتقديم الخدمة الطبية للامهات والمواليد حديثا . وتنال المرأة في الاتحاد السوفييتي اجازة أمومة مدفوعة الاجر لمدة ٤ اشهر في أثناء الحمل والولادة . ومن الممكن مد هذه الاجازة بدون أجرة لمدة عام بعد ولادة الطفل . ولكن مكان عمل الام ومدة عملها يحفظان لها .

ويخلق تنفيذ البرنامج الاجتماعي، الذي أقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي لرفع مستوى معيشة المواطنين السوفييت ، يخلق ظروفا احسن للمرأة السوفييتية للتوفيق بين عملها في الانتاج بنجاح مع قيامها بالشؤون المنزلية وبقضية تربية الاطفال النبيلة . لقد قال ليونيد بريجنييف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تقريره في المؤتمر الرابع والعشرين ان « هدف سياسة الحزب ينحصر في ان تحصل المرأة السوفييتية على امكانيات جديدة لتربية الاطفال وللاشتراك بقسط اكبر في الحياة الاجتماعية والراحة والتعليم وان تتمتع بشكل اوسع بخيرات الثقافة».

المرأة السوفييتية ، مع البلدان العربية ضحية العدوان الاسرائيلي

س : ما هو دور اللجنة التي تترأسينها في تعزيز تضامن النساء الدولي ؟

الجواب : تسعى النساء السوفييتيات باشتراكهن النشيط في عمل اتحاد النساء الدمقراطي العالمي الى الاسهام بقسطهن في توحيد جميع القوى التقدمية المعادية للامبريالية في النضال ضد التمييز العنصري ، والفاشية من اجل تأييد ضحايا العدوان الامبريالي . وتعزز النساء السوفييتيات العلاقات الودية مع النساء الكادحات في جميع القارات ، والتضامن الكفاحي مع اولئك الذين يتعرضون للظلم والاستغلال . وتشترك نساء بلادنا بنشاط في حركة التضامن مع شعوب الهند الصينية ويقفن الى جانب البلدان العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي . وتتعزز علاقاتنا مع نساء الدول المستقلة في افريقيا وآسيا . ونساعد هذه البلدان في عملية محو الامية ، وفي اعداد الكوادر من ابناء الوطن ، وفي تنظيم رياض الاطفال والمراكز الاجتماعية الخاصة بالعمل بين النساء . وتتعلم الان ١٥٢ فتاة من البلدان النامية في الاتحاد السوفييتي بالمنح الدراسية التي تقدمها اللجنة .

ويحظى بتأييد النساء السوفييتيات برنامج السلام الذي أقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والخطوات البناءة الواقعية التي يتخذها حزبنا والحكومة السوفييتية للانفراج الدولي .

وستسهم النساء السوفييتيات بقسطهن في المستقبل ايضا في تعزيز الاسرة الاشتراكية وفي نضال الشعوب من اجل السلام والاحترام المتبادل والصداقة بين الشعوب ومن اجل تحسين حياة الكادحين وتقدم البشرية الاجتماعي .

رائدا سفينة الفضاء السوفييتية ((سيوز – ١٣))

موسكو – بعد ثمانية ايام من التحليق العلمي الناجح في الفضاء الخارجي عادت سفينة الفضاء السوفييتية ، «سيوز١٣» الى الارض السوفييتية برائديها الشابين : النقيب بيتر ايليتش كليموك وفالنتين فيتاليفتش ليبيديف .



فالنتين فيتاليفيتش ليبيديف

ولد فالنتين فيتاليفيتش ليبيديف سنة ١٩٤٢ في موسكو .

أتم دراسته في معهد الطيران المسمى باسم ارجينيكيدزة بموسكو من سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٦ .

وبعد ان أنهى ليبيديف المعهد اشتغل في مكتب للتصميم حيث تكشف عن مهندس واسع الاطلاع محب للمبادرة . واشترك بنشاط في صنع واختبار منظومات جديدة للاجهزة الفضائية ، ومارس اعمال الاختراع ولديه بضع شهادات بذلك .

وفي سنة ١٩٧١ قبل ليبيديف الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي .

وانضم الى فصيلة الملاحين الكونيين سنة ١٩٧٢ واجتاز دورة كاملة من الاستعدادات للتحليقات الفضائية . وفالنتين فيتاليفيتش مولع برياضة الطيران وهو حاصل على المرتبة الاولى في الرياضة .

وتعمل زوجة الملاح الكوني ليودميلا فيتاليفنا مهندسة في مكتب للتصميم ولهما ولد اسمه فيتالي عمره سنة واحدة .

توفي والد الملاح الكوني فيتالي فلاديميروفيتش سنة ١٩٦٨ ، اما والدته انتونينا فيودوروفنا فتعيش في محافظة موسكو .



النقيب بيتر ايليتش كليموك

ولد بيتر ايليتش كليموك سنة ١٩٤٢ في قرية كوماروفكا في منطقة بريست محافظة بريست .

بعد ان انهى كليموك كليه الطيران العسكري بمدينة تشيرنيغوف في سنة ١٩٦٤ خدم في سلاح الجو .

وقد تكشف أثناء الخدمة عن طيار ممتاز واتقن بنجاح بضعة انواع من الطائرات . قبل سنة ١٩٦٣ الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي،

وانضم سنة ١٩٦٥ الى فصيل الملاحين الكونيين . واجتاز دورة كاملة من الاستعدادات للتحليقات الفضائية على مختلف الاجهزة القادة . ومنذ سنة ١٩٧٣ وكليموك مستمع في اكاديمية سلاح الطيران المسماة باسم غاغارين .

وتدرس قرينة الملاح الكوني ليليا فلاديميروفنا في معهد الطب الاول بموسكو ولديهما ابن اسمه ميخائيل وعمره خمس سنوات .

وقد استشهد والد الملاح الكوني خلال الحرب الوطنية العظمى اما والدته مارفا بافلوفنا فتعيش في قريتها المذكورة .

من جرائم الفاشيين في تشيلي

موسكو – قتل او فقد ١٨ طبيبا في تشيلي منذ الانقلاب الفاشي – هذا ما ذكرته جريدة « لوموند » الفرنسية على لسان اطباء تشيليين وصلوا مؤخرا الى باريس .

واربعة من هؤلاء الاطباء قتلوا بالرصاص ، وتوفي طبيب اخر ، عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، من جراء الضرب والتعذيب .

ومن بين الاطباء العشرة المفقودين وزير الصحة في حكومة ايندي . اما المفقودون الثلاثة الآخرون فقد علم بانهم معتقلون وكان احدهم مديرا للمدرسة الطبية في سنتياغو .

الحكم بالاعدام

هذا وقد دعا روميش تشندرا ، سكرتير حركة السلام العالمية ، في برقية بعث بها الى لجان السلام في العالم ، الى النضال ضد تنفيذ حكم الاعدام الذي اصدرته الطغمة الفاشية في تشيلي على الموسيقار التشيلي المعروف اويس ادوايس ، الذي عمل بروفيسورا للفنون في جامعة سانتياغو الى حين وقوع الانقلاب الفاشي .

ضرب السفير السويدي وطرده

واحتج وزير خارجية السويد بشدة على مسلك الطغمة الفاشية في تشيلي تجاه سفير بلاده هناك . فقد اعتدى عليه مرتزقة النظام الجديد بالضرب المبرح لانه حمى امرأة بولونية خرجت لتوها من عملية جراحية . وكانت هذه المرأة قد لجأت الى السفارة السويدية لتأمن شر أولئك الشراذمة .. وأثناء لجوئها احتاجت الى عملية مستعجلة في المستشفى وبعد ان اجريت لها العملية ، حاول اعوان السلطة اختطافها وعندما تدخل السفير للحيلولة دون ذلك اعتدي عليه بالضرب المبرح . وعلى الاثر طلبت منه الطغمة الحاكمة ترك البلاد . وكان احد اهداف هذا الطرد الاستيلاء على مقري السفارة السويدية والسفارة الكوبية سابقا حيث يوجد فيهما لاجئون سياسيون هاربون من ارهاب وفتك الطغمة الفاشية .

« جحيم دانتي »

هذا ويقوم صحفي برجوازي من السويد ، بعد ان استطاع الهرب من تشيلي ، بكتابة سلسلة مقالات عن مشاهداته الرهيبة في تشيلي ، وعما اقترفته الطغمة العسكرية الفاشية في المدرج الرياضي الوطني، حيث قتل خيرة ابناء الشعب التشيلي.

وقال الصحفي المذكور ان الذي يريد ان يعرف عن « جحيم دانتي » يستطيع ان يعرف ذلك من خلال الاعمال التي قام بها الانقلابيون في تشيلي ، واضاف : لقد عشت هذا الجحيم خلال اسبوعين من الزمن على ارض المدرج الرياضي الوطني في سانتياغو .

وتحدث كارلوس فريرا ، ممثل الحزب الراديكالي ، الذي اشترك في حكومة الجبهة الدمقراطية بزعامة ايندي ، في محاضرة القاها في السويد ، عن تسلسل الاحداث التي جرت في تشيلي منذ ١٩٦٩ (منذ ان تأسست الجبهة الدمقراطية) فقال ان الفاشيين شنوا حملة من اللاسامية ضد اليهود الذين تعاونوا مع ايندي في الحكم .

وكما هو معلوم تلتزم الاوساط الحاكمة في اسرائيل وابواق الدعاية الرسمية الصمت حيال حملة الارهاب والتشريد التي يقوم بها الفاشيون هناك ضد اليهود في تشيلي، ولكنها تشن ابشع حملة ضد الاتحاد السوفييتي بادعاء انه ينتهج سياسة لاسامية ... ! ! والجدير بالذكر ان حكومة اسرائيل اسرعت واعترفت حالا بنظام الحكم الفاشي في تشيلي وهي ماضية في توثيق العلاقات الطبيعية معه وكأن شيئا لم يحدث ، بينما كل القوى الدمقراطية في العالم تشجب النظام الدموي في تشيلي .

اضطهاد عمال المترو المضربين

بالرغم من الارهاب الفاشي السائد في تشيلي ، يواصل العمال نضالهم من اجل حقوقهم ومطالبهم . فقد اضرب ٩٠٪ من ١٩٠ عامل يشتغلون في بناء مركز التحويلات والاتصالات الخاص بمترو سانتياغو في ١٧ نوفمبر الماضي مطالبين بزيادة أجورهم واعادة تنظيم مواعيد العمل .

وقد قدم العمال مطالبهم لوزارة العمل منوهين بضرورة زيادة الاجور لتعويض الزيادة في الاسعار التي جاءت عقب انقلاب ١١ سبتمبر العسكري .

ووفقا لما نشرته جريدة « فيساو » البرازيلية ، في ٢٩ اكتوبر الماضي ، فقد زادت اسعار المنتجات الضرورية. وعلى سبيل المثال زاد سعر اللبن والخبز بنسبة ٤٠٠٪ ، وسعر السكر بنسبة ٥٠٠٪ . والزيت بنسبة ٧٠٠٪ والشاي والمشروبات الوطنية بنسبة ٨٠٠٪ . بل ان متحدث باسم الطغمة العسكرية اعلن ان التضخم سيصل الى نسبة ١٢٠٠٪ حتى نهاية عام ١٩٧٣ .

وبدلا من الاستجابة للمطالب العادلة للعمال ، عمدت الطغمة العسكرية الى جعل الجيش يحتل مواقع العمال ، والى استجواب العمال والامر بفصل المضربين .

ومرة اخرى اثبتت الطغمة العسكرية التشيلية طابعها الفاشي باصدارها الاوامر بالانتقام من العمال لمجرد استخدامهم حقهم المشروع في الاضراب دفاعا عن مستوى معيشتهم .

معلومات أساسية عن الاحزاب الشيوعية والعمالية

الحزب الشيوعي الياباني

تأسس الحزب الشيوعي الياباني في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٢٢ بوصفه حزبا سريا في ظل نظام الحكم البوليسي (الامبراطوري) الذي كان برئاسة الحاكم المطلق تينو ، وظل حزبا سريا حتى هزيمة الامبريالية اليابانية في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ . وفي بداية عام ١٩٧٣ تخطى عدد اعضائه حدود ٣٠٠،٠٠٠ عضو .

التركيب التنظيمي :

يجري تنظيم المنظمات الحزبية على أساس الاقليم والانتاج . فيتم تشكيل المنظمات القاعدية (الفروع) في المعامل ، والمناجم ، والسفن ، والمؤسسات الاخرى ، أو في المدن ، والقرى ، والمدارس ، ... الخ ، حيثما يوجد ثلاثة اعضاء حزبيين او أكثر . وتنتخب المنظمات القاعدية لجنة . والمنظمات التي تعلو على المنظمة القاعدية هي المنظمة المنطقية (ولها لجنة منطقية) ، ومنظمة الولاية (ولها لجنة ولاية) والمنظمة المركزية (ولها لجنة مركزية) .

ان الهيئة العليا لمنظمة الحزب الوطنية هي مؤتمر الحزب ، والهيئة القائدة بين مؤتمرين هي اللجنة المركزية . ويعقد مؤتمر الحزب مرة كل ثلاث سنوات . وينتخب المؤتمر اللجنة المركزية ولجنة الرقابة المركزية . وتنتخب اللجنة المركزية رئيسا وهيئة رئاسة ، ورئيسا لهيئة الرئاسة ، وتعين لجنة اشراف مركزية . وتقوم هيئة الرئاسة بتشكيل هيئة رئاسة دائمة وهيئة سكرتارية ، وتعيين اعضاء هيئة السكرتارية . والمسؤول عن هيئة السكرتارية الذي يجري انتخابه من بين اعضاء هيئة الرقابة .

التركيب الاجتماعي للحزب : يشكل العمال اليدويون وعمال المكاتب ٥٩٪ من عدد اعضاء الحزب ، اما البقية فهم من الفلاحين ، والتجار ، والمهنيين ، والطلبة والاخرين .

تركيب الاعمار : تتراوح أعمار ٥٤٪ من اعضاء الحزب بين سن الثامنة عشرة وسن الثلاثين، وتتراوح اعمار ٤٠٪ من أعضاء الحزب بين سن الواحد والثلاثين والخمسين . وتشكل النساء ٢١،٧٪ من عدد أعضاء الحزب .

صحافة الحزب :

كاهاتا (الراية الحمراء) – وهي الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الياباني . وتصدر بطبعتين : طبعة يومية (تصدر في جميع ايام الاسبوع ، بما في ذلك ايام الاحد) وطبعة يوم الاحد . وتوزع منها ٥٥٠،٠٠٠ نسخة يوميا ، وتوزع من طبعة يوم الاحد ١،٦٩٥،٠٠٠ نسخة . ويقوم نشطاء الحزب بتسليمها الى المشتركين في الصباح الباكر من كل يوم .

زين – آي (الطليعة) – وهي مجلة شهرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

غيكاي توجيختاي (البرلمان والحكم الذاتي) – وهي مجلة شهرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

غيكان غاكوشو (المجلة التثقيفية الشهرية) – وهي مجلة شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول التثقيف والدعاية الحزبيين .

بونكا هيورون (المجلة الثقافية) – وهي مجلة شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول مواضيع ثقافية .

سيكاي سايجي شيريو (السياسة الدولية) – مجلة نصف شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول المسرح الدولي .

هايواتو شاكايشوغي نوشوموتداي (قضايا السلم والاشتراكية) – وهي الطبعة الفصلية اليابانية من مجلة قضايا السلم والاشتراكية (الوقت) .

غاكوساي شيمبون (مجلة الطلبة) – وهي مجلة طلابية اسبوعية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

النشرة – وهي نشرة اخبارية تحتوي على القرارات والمواد الرئيسية للحزب الشيوعي الياباني. وتصدر بين آونة وأخرى باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية .

ويملك الحزب الشيوعي الياباني دار نشر تابعة للجنة المركزية تقوم باصدار نشرات تمثل سياسة الحزب حول قضايا مختلفة يومية .

ويجري اصدار افلام آكاهاتا الاخبارية في فترات منتظمة .

المراكز التثقيفية والنظرية :

معهد العلوم الاجتماعية التابع للجنة المركزية (أسس عام ١٩٧٠) . وفي تموز (يوليو) ١٩٧٢ قام المعهد بتنظيم الندوة النظرية العالمية للاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الذي اسهم فيها مندوبو عدة أحزاب شيوعية في بلدان رأسمالية .

المدرسة الحزبية المركزية (أسست عام ١٩٦٢ . وقد انهى ٩٨٣ عضوا حزبيا دوراتها السنوية مع نهاية اذار (مارس) ١٩٧٣) .

وهنالك مدارس مماثلة على مستويات حزبية مختلفة . وفضلا عن ذلك ، يملك الحزب نظام اختبار نوعي للعاملين في الحقل الايديولوجي: فباستطاعة كل عضو في الحزب الشيوعي الياباني ان يعلن أهليته باعتباره داعية . وثمة ثلاثة انواع من الاختبارات : اختبار أولي ، واختبار متوسط واختبار عال .

وقد حاز الحزب الشيوعي الياباني على ٥،٥٠٠،٠٠٠ صوت (اكثر من ١٠٪ من مجموع الاصوات) في الانتخابات العامة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢ ، فتم انتخاب ٣٨ عضوا الى مجلس النواب. وحصل مرشح للحزب الشيوعي الياباني تقدمي مستقل ومرشح يؤيده الحزب الشيوعي الياباني على مقعدين اضافيين . ونتيجة لذلك ، تم تشكيل مجموعة الحزب الشيوعي الياباني – التقدميين المستقلين في البرلمان ، ونالت المجموعة حق اقتراح اللوائح . وللحزب الشيوعي الياباني ١٠ اعضاء في مجلس المستشارين أيضا .

وفي نيسان (ابريل) ١٩٧٣ ، كان للحزب الشيوعي الياباني ٢٦٠٠ مقعد في المجالس المحلية . والحزب الشيوعي الياباني هو احد الاحزاب الحاكمة في اكثر من ١٣٠ هيئة محلية للحكم الذاتي في ولايات طوكيو ، وكيوتو ، وأوساكا ، وأكيناوا وسايتاما التي تضم ثلث نفوس اليابان .

حزب الشعب الثوري المنغولي

أسس في ١ اذار (مارس) ١٩٢١ .

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٣ كان الحزب يضم ٦١٣٨٩ عضوا ومرشحا للعضوية .

ويجري تشكيل المنظمات الحزبية على الاساس الاقليمي او الصناعي . ويضم حزب الشعب الثوري المنغولي ٣٧٣٩ منظمة فرعية .

الهيئات القائدة العليا : الاجتماع العام (للمنظمات الفرعية ، ويعقد مرة في الشهر على الاقل) ، والمجلس الحزبي (الكونفرس) (لمنظمات المناطق والمدن والقطاعات ، ويعقد مرة في كل عامين او ثلاثة اعوام على الاقل) .

وقد عقد المؤتمر الاخير (السادس عشر) في حزيران (يونيو) ١٩٧١ .

وينتخب المؤتمر لجنة مركزية ولجنة رقابة مركزية . وفي الفترة بين الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية ، يقوم مكتب سياسي بتوجيه نشاطات الحزب ، وتقوم هيئة سكرتارية بتوجيه الاعمال اليومية . وتعين اللجنة المركزية لجنة اشراف حزبية .

التركيب الاجتماعي للحزب : يشكل كسبة الاجور ٣٠٪ ، واعضاء التعاونيات الزراعية ٢٠،٤٪ وذوو المهن وعمال المكاتب ٤٩،٦٪ . والنساء ٢١،٦٪ من عدد اعضاء الحزب . وحوالي ٦٣٪ من الاعضاء هم من العاملين في الانتاج المادي ، و ٢١،٧٪ من الاعضاء هم ممن حصلوا على تعليم عام و ٣٩،٢٪ هم ممن حصلوا على تعليم ثانوي .

صحافة الحزب :

اونن (الحقيقة) ، وهي الصحيفة الوطنية للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي . أسست عام ١٩٢٠ ، ويوزع منها ١١٣،٠٠٠ نسخة .

نامين اميدرال (حياة الحزب) ، وهي مجلة شهرية سياسية ونظرية للجنة المركزية . اسست عام ١٩٢٣ ، ويوزع منها ٢٥،٠٠٠ نسخة .

اديئين زاسغيئين اسؤدال (قضايا اقتصادية)، وهي مجلة سياسية واقتصادية للجنة المركزية ، تصدر

– البقية على ص ٤ عمود ٨ –

الحب والسياسة والنضال والفيلم العربي

لفيلم العربي ولا سيمـا المصري جماهير واسعة ، وفي بلادنا ، ونحن في عزلة عـن العالم العربي ، نجد في افـلام التلفزيون العربية والافـلام العربيـة التي تتسـرب الى دور العرض في مختلف المدن ، وشيجة من وشائج الاتصـال بالعالم العربي .

ولكن الفيلم العربي لا يزال على ما كان عليه ، قبل ثلاثين عام ،او لعله كان في تلك الايام على مستوى ارفع ، على الاقل من حيث الهدف، الذي كان يصبو اليه العاملون في حقل السينما العربية ، فكانوا ينقلون عـن الآداب الغربية فيعربونها ، او يستمدون من التراث القديم قصة يخفون في طياتها فكـرة اجتماعية او سياسية يوحون بها الى المتفرجين ، او يقدمون كوميديات تضحك المتفرجين ، واكنهم يبكون على وضع مـر يقاسون منه او يمرون فيه .

والى جانب تلك المحاولات الطيبة ، كان سوق الافـلام العربية مغمورا بأفلام محورها دائما الحب .

لسنا ننكر ان الحب جزء من حياة الناس ، وكان يشكل في مجتمعنا العربي ، ولا يزال، قضية من القضايا المؤلمـة .. ولكن هذه الافلام في غالبيتهـا لم تر من القضايا المؤلمة غـير الحب ..

كان الحب ، ولا يزال لاسفنا الشديد ، كالسرطان في الفيلم المصري .. تنشأ المشاكـل وتحل بسببه .. وبقدرة قدير يتحـول الخامـل نابها ، والمستغل الجشع يصبح بسبب الحب انسانا طيبا يكـره الاستغلال . والعامل بسبب الحب يحصل على مطالبـه وحقوقـه دون صراع ولا اضرابات .

اما الشعب العربي الذي مر ولا يزال يمر في محن ونكبات ونكسات ومعارك قدم خلالها ابناءه وبناته قرابين لتحقيـق ما اراده من حياة عزيـزة كريمة ، فلم ترد صورتـه الحقيقية ، ولا مأساتـه ولا نضالاته . وكأنما هذا الشعب لا يملك تاريخا نضاليا جبارا ، وكأنما ابناؤه لم يعرفـوا السجون مناضلين ابطالا ، بل لصوصا او قتلة .. وكأنمـا الشعب المصري لم تكن له ايام خالدة مثل ايام احمـد عرابي ومصطفى كامل وجمال عبـد الناصر ، وكأنه لم تحدث ثورة غيرت مجرى تاريخ العـالم العربي ... وكأنما لم تكن هبة العراق ولا قضية فلسطين .

ان الافلام التي نشاهدهـا اليوم تجعلنا نحس احساسـا مؤلما بأن الهوة بين الواقـع الذي نجتازه وبين الافلام التي نشاهدها عميقة، بل ان واقعنا والفيلم المعاصرين يسـيران في خطين متوازيين لا يلتقيان .

وكأنما هم الفيلم ان يكـون مدعاة تسلية تبعد المتفرج عن واقعه وتحاول ان تبعده عـن نضاله بدلا من ان تحثه عـلى الاندماج فيه .

عندما كان ذلك في السابق قيل ان المنتجين والمخرجين السينمائيين واقعون تحـت سيف النظام ، وان الذيـن يحاولون الانتقاد بشكل مـن الاشكال يتعرضون لضربة ذلك السـيف .

اما اليوم وبعد ثورة تمـوز المصرية ، وبعد التحـولات الكبيرة التي نشاهدها في مصر، فماذا عسانا نقول عن الفيلـم المصري ... والفيلم العربي .

فريد شـوقي الذي كان في السابق ممثلا مجيدا ، صـار يفضل اليوم ان يمثل ادوارا تتلخص بأنه وحش الشاشة.. وهل وحش الشاشة هـذا ، ومحمد عوض وعادل امـين وغيرهم يمثلون الانسـان المصري .. وهل سعاد محمد ونبيلة عبيد ونجـلاء فتحي يمثلن المرأة المصرية .. وهل الحياة التي نشاهدها في الافلام هي الحياة الواقعية التـي يحياها العربي العادي .

ما نشاهده اليوم هـو تشويه ومسخ .. وتغاض عن مشاكل كثيرة .. والقائمـون على صناعة السينما مـن منتجين ومخرجين وفنيـين وممثلين بعيدون عن تاريـخ بلادهم ، وواقع شعبهم واكثر من ذلك انهم غير مثقفين وغير ملمين بالتاريخ وقوانينـه وتحولاته . ولعلهم لا يعرفون الا ان يجنوا الارباح الخيالية.. فالصحف الفنية تحدثنا بـين الفينة والاخرى عن ممثلـة رفضت الظهور في فيلم لان الاجر بخس ، او لان الـدور الذي اسند اليها دون مكانتها.

واذا ارادوا في حالة مـن الاحوال ان ينساقوا مـع التيار الوطني الذي يمر بعالمنا العربي اليوم ، فانهم يقدمون افلاما يشعر مشاهدوهـا ان الربح كان ديدن من قدموها ، ذلك لانهم اقحموا فيها مشاهد لا تمت الى الواقـع بصلة .. وهي في الحقيقة لا تشكـل تسجيلا كاملا لنضال الشعب.

امـا الوطن في نظر هؤلاء فليس وطن الجماهير من عمال وفلاحين وطلبة .. انما هـو وطن البرجوازيين واعـداء الطبقات الكادحة .. وكثـيرا ما نرى في هذه الافلام مساواة مضحكة بين المستغل ومن يقع عليه الاستغلال وبين الكـادح وصاحب العمل ، وبين الفلاح وصاحب العزبة وبين العامل والباشا ، في دورهم في القضية الوطنية والاجتماعية .

وهكذا نجد في الافلام التي اريد منها ، زعما ، تصويـر الواقع ،الاحداث المفتعلة وحل العقد والمشكلات فيها يجري بمفاجآت غير معقولة ..وكثيرا ما يغير موقف من المواقـف نتيجة نصيحة او عاطفـة او كلمة .. او حلم فيقضي على اي صراع ناشىء او قد ينشأ.

ونجـد ايضا ان بعـض الواقفين وراء السينما المصرية اليوم يحاولون ان يعزوا الى البرجوازية والاقطاع بطـولات وانتصارات منكرين على الفئات الواسعة صانعة تلك البطولات والانتصارات دورها الحاسـم وتضحياتها. ولاتخلو تلك الافلام من التلميح الواضح او الغامض الى دور العناصر المشبوهة ، والتي ثبتت خيانتهـا ، في الحركة الوطنيـة بأنه دور رائد .. ومن هذه العناصـر « الاخوان المسلمون » الذيـن يظهـرون في « خماسيـة الساقية » كأنهم قوة رائـدة محركة للنضال المصري .

اما الحركة الاشتراكيـة وممثلوها ، والشيوعيـون في طليعتهـم ، ودورهـم في التحولات التي غيرت تاريـخ مصر ، فلا حديث عنهم ، وان كان فسطحي ، وخصوصا عند الحديث عن «الوحدة الوطنية» ومحاربة « الحزبية » ، وصهر الاحزاب في بوتقة واحدة .. وباسم ذلك ترتكب الجرائـم وتختنق الكلمة وتشـوه الصورة ..

في عدد سابق من «الاتحاد» ورد خبر قصير عن ان القطاع العام في السينما صار يتضاءل، لان الوزارة المختصة لم تعـد تعيره الاهتمام الكافي ليصمد امام القطاع الخاص الغني ،بل اكثر من ذلك ارخت له العنان فصال وجال ، فصارت افلام القطاع العام تنمو منمى تجاري فيه افلام القطاع الآخر .

ذلك لان السينما لا تخضع للمراقبة ، ولا نعني بها الرقابة التي اعتدنا عليها في صحفنا ، انما المراقبة الهادفة الى رفع مستوى الافلام والمسرحيات.. ولان الدافع الذي يدفع العاملين في السينما هو الربح ، كمـا اسلفنا ، فهم لا يتورعون عن تقديم افلام هي في الواقـع تقليد ، ان لم تكن تعريبـا ، لافـلام غربية ، حتى اذا اختاروا قصـة من التـراث العربي ، مسخوا جوهرها بما يقحمونه من مشاهد فروسية ومبارزة وشجار تشبه في كثير او قليل حركات (الكاوبوي) وغيرهم .. الى جانب عقـد بوليسية ساذجة ، لعلها لـم تحدث في أثناء حـدوث تلك القصة ..

وتجتمع في النموذج الذي يقدمونه عن البطل السياسي نقائض ، فهو شرلوك هولمز او ارسين لوبين حينا ، او رجل مثال رائع حينا ، او انـه مزيج بين الشخصيتين .. هو حينا رجل يحبك المؤامـرات ويحوكها ، وهو حينا مـلاك نزيه .. اما الافكار والنظريات التي يعتمدها فلا تعدو عبارات سطحية يلقيها في خطـاب في ساحة وتلتهب الاكف والحناجر بالتصفيق والهتاف .. امـا النضال الحق اما المقاومة فلا تعرف الى شخصيته سبيلا .

ففي احد الافلام نشاهـد البطل السياسي يعلم النـاس دروسا غريبة في النضـال .. يقوم بالاعمال المشروعة وغـير المشروعة لاجـل المبادىء التي يؤمن بها .. فهو مثل روبين هود او عروة بن الورد ، يسرق من الاغنياء ، ويعشق ويقامر ويربح ثم يوزع على الفقراء ما جمع ..

ونعود للحب ..

ابن الباشا يقف ضد ابيـه الى جانب العمال يطالـب بمطالبهم ويدافع عنهم لماذا .. لان ابن الباشا عاد من بـلاد الناس .. ومعه شهـادة .. وبلاد الناس اوروبـا او امريكا .. والشهادة .. من احدى الجامعـات هناك .. كأنما الانسان لا يصير انسانا الا اذا ذهب الى الخارج وعاد، اما اذا عاش في البلاد ، فـلا يرى مآسي الكادحين والعمال.

واحيانا يصبح ابن الباشـا مناضلا عن العمال لانه وقع في حب ابنة عامـل او اخته .. واحيانا تنزل بنت الباشا عن عليائها ، فتقع في حب عـامل وتتحول لتضغط على ابيها ..

والانكى من ذلك ان نجـد الباشا او العمدة او صاحـب العزبة يتخلى عن مصالحـه ومصادر ثروته بمجـرد نصيحة .. بالاختصار الصراع الطبقي لا اثر له في افلامنا ..

أصحاب هذه الصناعة ومن يحذبون عليهم يحسبـون ان الجمهور الواسع المقبل عـلى مشاهدة افلامهم سـاذج .. ولكن هذا الجمهور ، عـلى الرغم من سذاجته ، يـزداد وعيا بعد يوم ، وصار يأنـف مشاهدة تلك الافلام .

وهذا الجمهور الـذي استهواه الشعر العـربي التقدمي والقصة العربيـة الواقعية اللذين يعكسان واقعه ويتحدثان بواقعه وعـن مستقبله ، سيستهويه الفيلم الحي ، وستمج نفسه هـذه الافلام .

عمر الزهر — حيفـا

نبيل عويضة

خواطر في كلمات

● عن أيـام الحرب ●

(١)

● الشوارع منسية ، وعيون الديدان قابعة في جوف السماء ، والحوانيت تزخر بالذبـاب ● المقـاهي خـاليه ، والمقاعد يكسوها الغبار ● الملاهي تعج بالنغم الصامت المتردد تندفع تقاسيمه متحدة مع الاصداء .

كنت أسير ، هنا وهناك ، ولم أصادف الا النسـاء والشيوخ ، وبعض الكلاب .

لا شيء في المدينة الا اصداء الفراغ . الحياة لم تعـد نغمة عادية مترددة . الحياة نغم دفنوه ، يتردد صداه على رصفة الشوارع .

قلاع الفزع والخوف مرصودة ، وانين الانثى ، وصراخ الحبلى ومواء القطط وعواء الكلاب ، معدومة . لا شيء ... سوى الوجوه التي تحولت الى علامات استفهام تحيط بهـا عيون الاطفال الغارقة في الخوف والضياع .

(٢)

● كنت أسير هنا وهناك ، ابحث عن امرأة ، عن فتاة لا تحمل عينـاهـا دمعـة حزن وأسى . ابحث عن وجنتـين ورديتين ارسم عليهما مستقبل الامل . واستوقفني جمـال قاتل في شكل فتـاة ، لهـا من الحسن مـا يفوق خطوط لرسامين ، وقالت :

ـ « في غيمة سوداء تجد صورتي ، وعلى جدران الموت تقرأ اسمي ، في مصانع الفانتوم والباتون اعدائي . وسادتي هم من شيعوا فرحي وأملي ... وجهـك يغيظني نكتـك متهم ... وبريء . في صورتك من التحدي ما يستفزني ... ويقهرني . ان كنـا سنلتقي ، فهنـاك حيث التراب الملون الهادىء الساكن الطيب » .

عدت أسير من جديد ، لم أعد أرغب في شيء ، المدينة سوداء صفراء . ضحكات اطفالي اختنقت وهم في بطـن امهم ... عيونهـم كالنـار تبحث عن قشـة صفراء لتحرق نقمـة .

من القصص العـراقي القصـير

عندما حزنت مي

انها لعملية شاقة تلك التي اخذتها « مي » على عاتقها . فمنذ الصباح الباكر ، وبعـد الفطور مباشرة ضجت الـدار بحركة غير اعتيادية ، وكانت « مي » تبحث بعيونها الذكية عن شيء اخفته امها مسـاء امس بعناية .. استنجـدت بأحمد ، ثم بأخيها الاصغـر ولكن لم تنفع معلومات الاثنين في العثور على ذلك الشيء ..

اليوم سيكون يوما رائعا . لقد دعت امها الكثـيرات للامسية وامتلأت الدار منـذ الصباح برائحة «الكليجة» .

رافقت امها في الطواف على البيوت ، رغم ان الام لم تكن متحمسـة لهذه الرفقـة فالشمس تلهب الاجسـاد ، وهي سرعان ما تشعر بالعطش والتعب ولكنها تنسى ذلـك وهي تنصت الى كل ما تقوله والدتها بفخر ..حفلة بمناسبة تموز .

ثم تتكرر الدعوة لكـل بيت .. وتتابع الذكريات في تلك البيوت .. وتتعب «مي» في ايجـاد تفسير لكل هـذه التعابير .. اشياء كثـيرة لا تفهمها .. واخيرا قررت ان تجمع الفرح من الوجوه فقط وتترك الباقي للكبار ..

في اليوم التالي اوكلت لها مهمـة حسبتها شاقـة في البداية .. ولكن مجـرد شعورها بأهمية المهمـة زاد حماسها اتقادا ..

انحنت لتقوم بتحويـل الاوراق التي احضرتهـا الى قصاصات صغيرة .. ثـم كتبت على كل ورقة عبـارة تهنئة بخط حاولت ان يكون واضحا .. لقد نسيـت التلفزيون واللعب وغاب الوجود لينحصر ضيقا في لف هـذه القصاصات على قطع الحلوى قبل ان يحل المساء .

واخيرا انتهى كل شيء ، واصبح جاهزا للقراءة والاكل .. ما اجمل شعور الفـرح الذي يجتاح الانسان عندمـا يعرف أن الاخرين يقرأون ما يكتـب لهم حتى ولو حوى بأخطاء املائية هذا ما فكرت به « مي » .

جاء المساء متباطئا، اذا كانت ساعـات الانتظار بالنسبة لمي مملة وطويلة .

تكللت الحاضرات كثـيرا واستمعن الى اشياء كثيرة لم تفهم مي معظمها .. واخـيرا جاءت ساعتهـا السعيدة .. باشارة من والدتها نهضـت لتوزع قطع حلوى تموز عـلى الحاضرات ..

كانت تشعر بأنها تطير مـن الفرح . تطير هكذا بثوبهـا الـوردي فـوق رؤوس الحاضرات ، سترى كيـف يقرأن ما كتبته في الـورق الذي لفت به قطع الحلوى .. سيتحدثن عن جهودهـا في في المساهمة قبـل ان يأكلن الحلوى .. تحركت بنفـاذ صبر باحثة في وجوه الحاضرات على اشياء متوقعة . ولكنها ، فجأة فقدت حماسهـا المليء بالفرح . طرحت معظـم المدعوات الورق ارضا دون ان يقرأن ما فيه مكتفيات بالتهام قطع الحلوى .

انها تريد ان تحطم هـذا البرود .. تريد ان تفعـل شيئا ولكنها لم تملك الا ان تلتفت الى والدتهـا بألم :

ـ ماما .. لماذا يرمين الورقة

ـ انهن لا يقرأن .. اميات

ـ ولكن .. لقد تعبت كثيرا في لفها .

ـ سيأتي اليوم الذي يقرأن فيه ما تكتبين يا عزيزتي .

عـن « طريق الشعب » العراقيـة

المقامات الكركوكلية

انـور الغسـاني

هاتان اقصوصتان من اقاصيص سبع كتبها انور الغساني مؤخـرا ، مطلقا عليها اسم « القـامات الكركوكلية » . وتمثل هـذه الاقاصيص اتجاها جديدا لـدى الكاتب يمتاز بالعذوبة ودفق الواقع والقدرة على الايصال .

١ — الفتى الذي أراد ان يصير حجـرا

في مساء يوم صيف حـار جلس فتى في السادسة عشرة، يعمل صبيا لدى قصاب في السوق الكبير على السلالـم المؤدية الى القلعة . كان يشعر بالكآبة ، وقد ترك عينيـه تتجولان في المشهد الليلي امامه. اضواء قليلة لا تزال تشع من الضفة الاخرى والى الجانـب الايسر من الجسر القديم شاهد جزءا من شاشة السينمـا الصيفية التي كانت تعـرض فيلما ملونا .

جاءت الكآبة بسرعة ولاسباب غامضة وبدأت تتبدد بسرعـة ولاسباب غامضة ، وسرعـان ما فجر الفتى من الجمـود المسيطر عليه فبدأ يهمهـم بأغنية تركمانية تقول :

اتمنى لو كنت حجرا عنـد
قاعدة القلعة
اصادق القادم والرائح

٢ — الدعـوة

كان اوانيس ، عامل كهرباء في شركة النفط رجـل في الخمسين من عمره . رجـل نشط ، يحب اسرته وجيرانه وزملاءه في العمل وكل مـن يمكن ان يسمى نفسه رجـلا طيبا ، وكذلك الطعـام المملح جيدا .

القي القبض عليه قبـل اعوام بتهمة انه شيـوعي . هذا الرجل كان يحب زملاءه في العمل ، وحين انضم هؤلاء الى نقابة عمال النفط فـور تأسيسها انضم هو ايضـا واخذ يدرك بأن النقابة تخدم مصلحة العمال . وحيث انـه يحب زملاءه وكركوك والعراق وكل ما يمكن ان يوصـف بالطيبة فقد احب النقابـة ايضا .

وضع اوانيس مع موقوفين اخرين في محجر سجن كركوك، وكان من بينهم بعض زملائه في العمل .

بعد مضي ثلاثة شهـور وعندما بدأ الرجل يحتمـل التوقيف ببساطة وتوثقـت علاقته مع الموقوفين ، جاءه احد السجانين ذات ظهـيرة وابلغه بأمر اطلاق سراحه ، فجمع اوانيس حاجياته وتوقف في فناء المحجر امام الموقوفين وقال وهو يهم بالخروج :

« انا مفصول من العمـل ولهذا فانني سآخذ اسـرتي واسافر الى بغداد وسأحاول ان اجد عملا لدى احـد المقاولين ، وسوف اسكن مع ابني المتزوج هناك . عنواني : شارع الشيخ عمر ، العمـارة الاولى على الجانب الايسر حين يأتي المرء من جهة سـاحة الطيران الطابق الرابـع ، وتسألون عن انستاس » .

ثم اتجه الى الباب ولكنـه توقف والتفت مرة اخرى كمن تذكر شيئا غفل عن ذكره وقال « كلمة أخيرة » اللعنة على كل من يصـل الى بغداد ولا يأتي لزيارتي » . ثم مسح عينيه .

عن «الفكر الجديد» العراقية

أرقام للحفظ غيباً

الدكتور سليم مخولي

من ديوان «معزوفة القرن العشرين»

هـات اعطني قلمـا
واوراق دفـاتر
سـأخط معـادلة جبريـة ...
فعلى لسـاني منبت شجرتين
واحـدة عـاقر
والاخرى تعطي اثمـارا برية ...

الرقم الاول ١٩٤٨
كلا ، نتركه الآن

الرقم الثاني ١٩٥٦
نتركه أيضـا
قد أصبح في ذمـة مسـافر ...

الرقم الثالث ١٩٦٧
نتركه !!.. كـلا !
لن يتركنا الزحف الهـادر ...

الرقم الرابع ١٩٧٣
زلزال ،
ويقـال
فتحت شاؤول (١) فاهـا
وتجددت المقـابر ...

الرقم — ٥ —
يوم الخميس
لفحت شمس حزيران البيادر

الرقم — ٦ —
حرب الايـام الستة
حرب الاعوام الستة
حرب الساعات الستة
والموت
بدقائق معدودة
وبلا عـد
اشـلاء مفقـودة
ودمـاء روت طيب الارض
ونظل نغـامر ...

٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٢٢
سلسلة الارقـام المحسوبة
واللا محسوبة
تتوالى تمتـد ...
بالامتار ، بالاشبار
بالكيلوغرامات والكيلومترات
حتى الكيلومتر — ١٠١ —
والخيمة تبقى منصوبة
لا نشرب فيها قهوتنا بالهال
ونمارس لعب النرد
تـارة
وفي أخرى نقـامر ...
عفوك يا هـذي الايـام
عفوك يا مئذنـة مقلوبـة
تطحننـا طـاحون الارقـام
يطحننـا تفسير الارقـام
نكرج في حلق الطـاحون نـدور
كالحنطـة
نهرب من موت محتـوم
واليـه ،
والعمر نـدور ...
والايـام ،
تطحننا يـا هـذي الارقـام ...
لا خبز بعد ولا طحـين ...
قـال يـسوع
ليـس بالخبز وحده
ولا بالرقم وحـده
ولا بالكيلومتر وحده
ولا بالخط الحصين
بل بكلمة تخرج من قلب
آمين ...

١ — « شاؤول » بالعبرية تعني جهنم .

الشاعر التشيلي الشهيد فيكتور هـاره

« انا سعيد لانني انتمي الى الجيل الذي عصفت بـه رياح التاريخ الثورية ..

انا سعيد لانني احيا في هذا الزمن .. سعيد لاني اعطي قلبي وعقلي وارادتي للشعب فاشعر بتلك الفرحة العارمة ، فرحة الولادة الثانية » ..

هذه الكلمات قالها الشاعر الشيلي الشهيد فكتور هاره لصحيفة « سيغلو » في حديث ادلى به اليها قبل استشهاده بأيام معدودة ..

من هـو فيكتور هـاره ؟

شاعر .. مخرج .. مؤلف موسيقي ومغن ..
عاش الثورة التشيلية بكل عرق ينبض فيه ..
قطعوا يديه وظل يصفق ويضرب على غيتاره للمعتقلين
قطعوا اوتار غيتاره ، ولكن الغيتار لم يتوقف عـن اللحن الشجي ..

اقتلعوا اسنانه واستمر يغني ..
ولما امتص حبل المشنقة حياة الشاعر كان الفاشست يعلقون الغيتار الى جانب الجثة .. وفي الوقت نفسـه كانت جثة شاعر آخر كبير تعانق الخلود والبطولة ... جثة الشاعر التشيلي بابلو نيرودا .

وهنا نقدم للقراء احدى اغنيات فيكتور هاره :

آمـاندا ورفيقهـا مانويـل

انا ارى آمانـدا
مهرولـة تحـت رذاذ المطـر
نحـو المصنـع
حيـث مانويـل ..
انا ارى حبات المطر على شعورهم
والابتسامة المنتصرة على الوجوه
انت الان لا ترين شيئا

الا
هـو
هـو
هـو ...
الاستراحة لا تتعدى الدقائق الخمس ،
آه ، الدقائق الخمس تطير بسرعـة ،
والحياة الشبيهة بالابديـة
تشبه هذه الدقائق الخمس ...
انتهت الاستراحـة ،
وانـت ،
تقيسين الشوارع بخطواتـك
لكي تريـه
لكي تريـه لدقائق خمس

دمويـة كالشهوة ...
ومن جديد تضرب الصفـارة .
وصديقك الدمث مانويل
يرحل الى الجبهـة ،
وصوتك ينتمي الى الانـين ،
الكثير الكثير لم يعودوا
ولم يعـد مانويل ..
وانا اذكر يا آمانـدا ،
الهدوء الرقراق في عينيك ،
اذكر عدوك نحو المصنـع
حيث عمل مانويل

ترجمة : وضاح الحلو

(عن الاخبار اللبنانية)

معلومات أساسية
— بقيـــة —

مرتين في الشهر . أسست عـام ١٩٥٥ ، يوزع منها ...١٢٠ نسخة .

آخولاخ (الداعية) ، وهي مجلـة اللجنة المركزية. أسست عام ١٩٢١، يوزع منها ...٤٠٠ نسخة .

المراكز النظرية ومراكز الدراسة التابعة للجنة المركزية : معهد تاريخ الحزب ، ومدرسـة سوخه بـاتور الحزبية العليـا .

ويشكل اعضـاء حزب الشعب الثوري المنغولي والمرشحون لعضويته ٨٤،٤٪ من نواب مجلس الشـعب الاكبر في جمهورية منغوليا الشعبيـة و ٥٩،٧٪ من نواب مجالس المناطق ، والمدن ، والقطاعـات ، والوحدات الادارية في الريف والمـدن .

الحزب اليساري — الشيوعيون (السويد)

أسس في ايار (مايو) ١٩١٧ .

وكـان يضـم ...١٥٠ عضو في بداية عام ١٩٧٣ .

ويجري تنظيم الاعضاء في جمعيات ونواد . والجمعيات هي وحـدات في المنـاطق السكنية اما النوادي فتضم الاعضاء الحزبيين في المؤسسة الواحدة او الصنـاعة الواحدة .

ويجري توحيد الجمعيـات والنوادي في ٢٥٠ منظمة فرعية . وجميـع المنظمات مقسمة الى ٢٢ قطاعـا حزبيا من الناحية الجغرافية . وكل قطاع حزبي تقوده لجنة تنفيذيـة للقطاع وتضم معظم هذه اللجـان كادرا محترفا .

ان الهيئة الحزبية العليا هـي المؤتمر ، وينعقـد مرة كـل ثلاث سنوات . وهو ينتخب لجنة تنفيذية للحزب مؤلفـة من ٣٤ عضوا و ١٠ مرشحين لعضويتها ورئيسا للحزب . وينتخب ثلاثة مراقبين ايضا . وقـد عقد المؤتمر الاخير في الفترة الواقعـة بين ٢٦ و ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢ .

ان ثلثي اعضاء الحزب من كسبة الاجور وخمس الاعضـاء من ذوي المرتبات الضئيلة . وتشكل النسـاء حوالي ٢٥٪ من عدد الاعضاء .

وللحزب منظمة شبيبة ، هـي الشبيبة الشيوعية .

صحافة الحزب :

ني داغ (اليوم الجديد) وهـي الصحيفة الوطنية للحزب اليساري — الشيوعيين ، وتصـدر مرتين في الاسبوع .

نورسكنسفلافن (الاضواء الشمالية)، وهي صحيفة يومية تصدر في شمال السويـد .

سوسيالستك ديبات (منـاظرة اشتراكية) ، وهي مجلة نظريـة فصليـة .

والحزب اليساري — الشيوعيون ممثل في البرلمان والهيئات الحكومية المحلية ، فله ١٧ نائبا في البرلمان و ٥٥٩ عضوا في الهيئات الحكوميـة المحليـة .

اسبوعيات

مرحبا بـه

يستحق هذا الشعب ، الذي لا تتميز ايامه بالسعادة منذ ربع قرن على الاقل ، هذه الفرحة التي ملأت صدره – فرحة الكرامة والشعور بالقوة – لدى ظهور نتائج انتخابات الكنيست بين العرب .

يكفي انه انقذ نفسه من ألفاظ التشفي التي جابهه بها الحاكمون وعملاؤهم لدى ظهور نتائج انتخابات الهستدروت قبل اربعة اشهر ، في ايلول الماضي .

فنحن لن ننسى تشدق «المتخصصين» و «المستشرقين» وما اليهم بانهم « قضوا على نفوذ الشيوعيين » بين العرب وان عملاءهم العرب اصبحوا « الممثلين بلا منازع » للاقلية العربية في اسرائيل وان كل ذلك يثبت نبوغ « المتخصصين » و « المستشارين » و « المستشرقين » وان حكام اسرائيل – تبعا لنجاحهم في حكم عرب اسرائيل – يستطيعون ان يحكموا كل العالم العربي وعلى الاقل : المناطق المحتلة ..

ولن انسى ظهور احد زعماء الحيروت امام التلفزيون الاسرائيلي ، في ليلة الانتخابات للهستدروت ، معلنا انه على الرغم من سقوط حزبه فان تعزيته هي بالاصوات الكثيرة التي نالها من الناخبين العرب وان حزبه ، بهذا ، قد قدم « خدمة عليا للدولة » ..

الآن انزوى هؤلاء المتشفون العنصريون في جحورهم وانكتمت افواههم .

واما صحف البلاط فحاولت ، في باديء الامر ، تجاهل نتائج انتخابات الكنيست بين العرب ، وخصوصا في مدينة الناصرة الواعية الكريمة دوما . ولكن هذا الامر لم يدم طويلا . فبعد ان اضطر نائب « المستشار » الى التباكي علنا على مصير اعوانه العرب ، واعلن ان الانتخابات بين العرب كانت « زلزالا » ، بدأت هذه الصحف تنشر ، مذهولة ، عن عمق هذا « الزلزال » .

فاعترفت بأنه هزيمة جدية لسياسة تنصيب العملاء الجهلة ، الذين لا يربطهم أي شيء بشعبهم ، على شعب بأسره هو الشعب العربي في اسرائيل .

وان هذه الانتخابات خلقت وضعا جديدا في مدينة الناصرة يبشر بوصول قوى شعبية مخلصة وواعية الى مركز الادارة والقيادة في بلدية الناصرة ، ولاول مرة .

أما « دافار » فاعترفت ، مكرهة ، بأن الشيوعيين يستطيعون ، الان ، ان يعلنوا انهم هم الذين يمثلون الاقلية العربية لا زمرة الاعوان .

ان هذا الاعتراف هو اول الطريق . وهو بداية تغير عميق في وضع الاقلية العربية في اسرائيل . فحكام اسرائيل ناموا ربع قرن وهم مطمئنون على انهم لا يحتاجون الى احترام الاقلية العربية والى تلبية مطالبها العادلة ما داموا ينجحون في كل انتخابات ، في فرض اعوانهم الجهلة على هذه الاقلية « ممثلين » لها وناطقين باسمها ، في الكنيست وامام الدوائر ، وفي الخارج ..

ولكن هذه الصحف تستمر في محاولة اخفاء المغزى السياسي ، الحاسم ، لنتائج الانتخابات بين العرب ألا وهو ان الجماهير العربية ، بمبايعتها للشيوعيين ، قد أثبتت اصرارها على القاء كل ثقلها – وهو ثقل يجب احترامه – في كفة الكفاح النهائي من اجل تحقيق السلام العادل والثابت ، وفي وضع خارطة هذا السلام التي لا يمكن ان تتجاهلها .

اننا لا نزال في معمعان دراسة هذه النتائج . وسوف نكتب عنها في المستقبل ايضا العديد من المقالات . الا ان ما أريد ان أؤكده الان هو ان فرحة الجماهير العربية بهذه النتائج هي فرحة طبيعية وصادقة . هي انتصار حقيقي طالما انتظرته وحلمت بـه .

وأريد ان اقول : ان حلاوة هذا الانتصار ستظل دائما تملأ افواه هذا الشعب بالشهد والسكر حتى لا يسمح لمرارة اليأس والقهر بأن تعود وتطغى عليه أبدا .

اما نحن ، الشيوعيين ، فنشعر ان هذا الشعب يستحق منا كل خدمة وكل تضحية . فمرحبا به ..

(جهينـــة)

وضـــع مـــزر في حي العجمي بيافـــا

يافا – لمراسلنا – بعث الينـــا مراسلنا في يافا برسالة تحدث فيها عن الوضع المزري الذي يعيشه حي العجمي في المدينة ، وقال ان البطالة تنتشر بشكل ملحـــوظ في الحي ، بسبب الحرب الاخيرة ، بينمـــا تزداد السرقات التي كان آخرهـــا سرقة بيت المواطن نقولا الحنـــاوي أثناء نومه . وسطا اللصوص عـــلى المدرسة الصناعية وسرقوا ماكناتهـــا – وهذه ثالث سرقة من نوعهـــا في هذه المدرسة – وقد شكا مديرهـــا لمراسلنا اهمال البوليس الذي يتلكأ في الحضور ، وكل ما يفعله لا يتعدى بعض التحقيقات السطحية .

وسطا اللصوص ، أيضا ، عـــلى خزينة مديرة مدرسة « حسن عرفة » وسرقوا ما جمعته من طلاب المدرسة ، تحت الضغط ، بحجة « التبرع » لجرحى الحرب .

وعلى الرغم من هذا الوضـــع المحزن والمؤلم في حي العجمي بيافـــا المستمر سنوات طويلة فان أحدا من المسؤولين لم يفطن بسكـــان هـــذا الحي الا عشية الانتخابات ، حيـــث عقدت الاجتماعات التي تدعوهـــم الى انتخاب الحكم القائم ، وقدمت لهم بعض الوعود الزائفة التي لـــم تعد تخفى على المواطنين العرب .

ان سكان هذا الحي يشكون مـــن الغلاء المتفاقم ، والضرائب التـــي تزداد باستمرار ، والبطالة الآخذة في التفشي . ويطالبون بايجاد حـــل لمشكلة السكن الحـــادة في الحي ، حيث يعيش الناس بين الخرائب التي تتكاثر باستمرار ، وخصوصا ايجـــاد حل لاسعار البيوت العاليـــة جدا ، ووضع حد لتفشي المخـــدرات التي اصبحت تباع علنا تقريبا ، وبالاهتمام بوضع النظافة ، اذ لا يخلو شـــارع او زقاق من أكوام الزبالة او بقايـــا البيوت المهدومة .

وفـــاة فاضل

شيعت جماهير عبلين يـــوم الثلاثاء الماضي احد ابنائهـــا البارين المأسوف على شبابه

طباش شبلي الحاج

بعد مرض عضال لم يمهله طويـــلا

اننا نبعث بتعازينا الحارة الى والد الفقيد وزوجتـــه واولاده واخوته والى عمـــوم آل الحاج في القرية .

جبهة عبلين الدمقراطية
الحزب والشبيبة – عبلين

تعزيـــة

الى آل صليح في عيلبـــون وحيفا تعازينا بوفاة المرحوم

راجي اليـــاس صليح

الحزب والشبيبة – حيفا

نتائج الانتخابات المحلية في منطقة النـــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – ننشرفيما يلي ، ما تجمع لدينا من النتائج التي حققتهـــا القوائم الشيوعية او المؤتلفة معهم في الانتخابات للسلطات المحليـــة حيثما جرت في عدد من قرى الناصرة :

في طمرة

لاول مرة نجـــح الشيوعيون في ايصال عضو الى مجلس طمرة المحلي هو الرفيق عادل ابو الهيجا .

في طرعان

وفي طرعان ايضا ، وبعد انقطـــاع سنوات طويلة ، نجح الشيوعيون في ايصال عضو الى المجلس المحلي هو الرفيق سعيد بدر .

في شفاعمرو

وفي شفاعمرو نجحت قائمة وحدة شفاعمرو ، التي هي ائتلاف واسع من الاوساط الدمقراطية وعـــلى رأسها الشيوعيون ، في ايصال عضو واحد الى بلدية شفاعمرو هـــو المهندس سامي تلحمي .

في يافة الناصرة

أعاد الشيوعيون الى مجلس يافة المحلي الرفيقين اسعد يوسف ورضوان سليمان .

في عبلين

نجحت جبهة عبلين الدمقراطية في ايصال عضوين الى المجلس هما نمري المر وعلي أحمد عثمان .

في اكسال

عضوان شيوعيان هما الرفيقـــان محمد سليمان عبد الهادي ومحمـــد ابراهيم سمحان .

في المغار

عضوان شيوعيان هما الرفيقـــان امين عساقلة ومحمد عبدالله ابو نمر .

في المشهد

أعاد الشيوعيـــون الى مجلس المشهد المحلي الرفيق محمد مرعي .

في انتخابـــات بلديـــة حيفـــا

اذا نجح جميل شلهوب فســـوف يعزلونه ..

تل ابيب – ذكرت صحيفـــة « معاريب » ، اول امس ، في معرض تعليقها على نتائج الانتخابات البلدية في حيفا ، تحت عنوان : « العرب – لركاح » « ان التصويت المتزايـــد لركاح في حيفا أكد الادعـــاء الـــذي أسمع عشية الانتخابات والـــذي بموجبه سيصوت الجمهور العربي في المدينة لركاح ، وسيترك للناخـــب اليهودي التصويت الى جانب الممثل العربي في قائمة المراخ ، الـــذي وضعه السيد يوســـف الموجي في المكان الخامس عشر في قائمـــة المرشحين » .

وأضافت معاريب : « ليس مـــن الواضح حتى الان فيما اذا كان (اي جميل شلهوب) سيدخل الى المجلس البلدي – حتى ولو ان كانت نتائج التصويت بين الجنود ، ايضـــا ، ستساعد على ذلك » .

وواضح من هذا التعليق ان هنالك أوساطا في المراخ في حيفا تمهـــد الطريق لعزل جميل شلهوب في حالة نجاح المراخ في الوصـــول الى ١٥ مقعدا في بلدية حيفا . وذلك بحجـــة انه نجح بأصوات اليهود ..

اما ان ينال المراخ في انتخابـــات الكنيست ٢٥ ألف صوت عـــربي ونائبين ، والمفدال ١٢ ألف صـــوت ونائبا ، وربما الحيروت ايضا ، فهذا – بالطبع – لا غبار عليه ..

نهايـــة مرحلـــة في – بقيـــــة

الولايات المتحدة اذا امكن ان تقيم « حجرا صحيا » (طوقا) من الدول العربية . وفلسطين كدولة عربية ستكون حلقة قوية في السلسلة » .. والحلقات الاخرى شرق الاردن ، مصر والعراق تدعمها مواقع بريطانيا في ليبيا والسودان ومنطقة قناة السويس والخليج الفارسي . (كتاب التكوين ١٩٤٨ الحرب العربية الاسرائيلية الاولى ، دان كوزرمان ١٩٧٠ ص ٢٤) .

وهذا فسر محاولة بريطانيا خلق موازنة موافقة لها في فلسطين بتخفيف تأييدها للصهيونية ، التي طالبت بمذكرة ، بعثت بها الوكالة اليهودية ، الى الحكومة البريطانية في ٢٧ ايار ١٩٤٥ باعلان فلسطين دولة يهودية .

وعلى الرغم من تأييد بريطانيا في استراتيجيـــة « وقف الزحف الروسي » ! الا ان الولايات المتحدة لم تصادق على السياسة البريطانية في فلسطين .. وظهرت التناقضات بينهما على اشد ما يكون في هذه القضية بالذات ..

وكان من الواضح آنذاك ان الامبريالية الامريكية ، تحدوها مطامعها بالنفط ، تهاجم المواقع البريطانية والفرنسية وتريد اجتياحهـــا .. وقدمت القيادة الصهيونية بسياستها ثغرة لتتسرب منها الامبرياليـــة الامريكية الى موقع هام جدا في المنطقة ..

ولهذا دعا الرئيس ترومان في ايلول ١٩٤٥ الى ادخال مئة الف مهاجر يهودي من اللاجئين الى فلسطين ، في حين كانت الهجرة تشغل الحركـــة القومية العربية في فلسطين والاقطار العربية وتستخدم بريطانيا قرارها في رفض نداء ترومان من اجل خلق الموازنة المرغوبة و « كسب الرأي العـــام العربي » !

السياسة الصهيونيـــة

واشتدت شراسة الصهيونية ، بعد ان رفعت شعار الدولة اليهودية ، وسدت كافة المنافذ امام تسوية دمقراطية بتوجهها التام نحو الامبريالية وتجاهلها الكامل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتجسم هذا تعقيبا على تصريح امريكي ربط الهجرة بموافقة العرب .. كتبت « هامشكيف » (صحيفة الاصلاحيين سلف الحيروت) في ١٩ ايار ١٩٤٥ :

« جميع مشاريع الاستعمار التي قـــــام بها الانكليز والامريكيون والفرنسيون والهولنديون في العالم كان يقابلها سكان البـــلاد الاصليون بالمقاطعة الشديدة اذ ان ذلك هو الطبيعي .. ولكن هل تراجع المستعمرون امام هذه المقاومة ؟ »

وكتبت « دافار » لتثبت تلاقي اليمين و « اليسار » في الصهيونية في الوقت ذاتـــه :

« اذا كان العالم في كل محاولة قام بها لتحويل الصحارى الى اراضي خصبة (!) انتظر قبل ذلك موافقة قاطني الصحارى القلائل (في هـــذه الحالة الشعب العربي في فلسطين وكان اكثرية – أ.ت.) فان المدنيـــة ما كانت انتصرت على التأخر في اي موضع » (!!)

وادركت « الاتحاد » خطورة التوجه الصهيوني وحذرت من ان القيادة الصهيونية تحارب الدمقراطية والاستقرار في فلسطين خوفا من زوال سيطرتها على السكان اليهود مما يؤدي الى استقلال البلاد وتطورها مما يضمن أماني الشعب العربي ومصالح السكان اليهود (من مقال : الصهيونية لا تريد استقرار في فلسطين ، ١ تموز ١٩٤٥) .

ونبهت « الاتحاد » ايضا الى اخطار اساليب الارهاب ، التي بدأت تلجأ اليها بعض المنظمات الصهيونية . وبعد ان قرنت ذلك بفرض حل الدولة اليهودية عالجت ما يبدو من تأييد الجماهير للارهاب وعزت ذلك الى انهم لا يرون مخرجا مما يستدعي الحركة الوطنية ، بوصفها قائد التحرر في البلاد ، وضع حل دمقراطي يؤمن للجماهير اليهودية مستقبلا متساويا (٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦) .

والواقع ان الشيوعيين اليهود ، الذين واصلوا العمل في اطار الحزب الشيوعي الفلسطيني بعد الازمة التي ادت الى التنظيم المنفصل ، تصدوا للقيادة الصهيونية ولسياستها الكولونيالية ونددوا بها في صحيفتهم « قول هعام » التي نقلت عنها « الاتحاد » في المناسبات المختلفة ..

وفي احد مقالاتها اعلنت « قول هعام » توجه اوساط القيادة الصهيونية نحو القوى الاستعمارية في امريكا وانكلترا ورغبتها في ربط مستقبل السكان اليهود في فلسطين بمعسكر الاستعماريين بدلا من ان تسعى الى ربـــط مصيرهم مع الشعب الفلسطيني .

وبعد ان اكدت : يجب ان لا نربط مستقبل السكان اليهود في فلسطين مع خطط الدوائر الاستعمارية في بريطانيا وامريكا ، اضافت : « ان الطريق الوحيد امام السكان اليهود في فلسطين الذي يقودهم الى حياة سلام واطمئنان هو تحررهم من كل هذه التأثيرات الخارجية وتطور فلسطين الدمقراطي ضمن بناء العالم الدمقراطي » (الاتحاد – ٩ أيلول ١٩٤٥) .

نتائج الانتخابات المحليـــة في منطقة عكـــا

عكا – لمراسلنا – ننشر فيمايلي ، ما تجمع لدينـــا من النتائج التي حققتها القـــوائم الشيوعية في الانتخابـــات للسلطات المحلية حيثما جرت في مدينة عكا وقراها :

في عكا

حقق الشيوعيون في انتخابـــات بلدية عكا نجاحا باهرا وضاعفـــوا تمثيلهم في البلدية فقد اصبـــح للشيوعيين عضوان في بلدية عكـــا وهما الرفيقان رمزي خوري ومحمـــود أبو شنب . هذا ولم تسفر النتائج حتى الان عن فـــوز اي من مرشحي المراخ بين العرب بعضوية البلدية .

في الرامة

وفي الرامة ايضا ضاعف الشيوعيون تمثيلهم في مجلس محلي الرامـــة وحصلت القائمة الشيوعية الجديدة على عضوين وهما الرفيق كمـــال غطاس والمحامي حبيب ابو حلـــو ونقص العضو الثالث ٣ أصـــوات فقط .

في ابو سنان

حافظ الشيوعيون على نسبـــة تمثيلهم في مجلس محلي ابو سنان وأعادوا ثلاثة اعضاء هم الرفيق نديم موسى والرفيق وفيق نصرة والاستاذ مطانس مطانس .

في كفر ياسيف

أعاد الشيوعيون الى مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيقين يوســـف شحادة والمحامي محمد الحاج .

في البقيعة

نجح الشيوعيون في اعادة الشاعر نايف سليم الى المجلس المحلي في البقيعة .

« دمقراطيـــة » الاحتـــــلال !

القـــدس – منعت سلطات سجن نابلس المحامي و . فاهوم الذي يقضي فترة التمرين في مكتب المحامية ف . لانجر ، من مقابلة جواد الديك ونصرالله احمد الموقوفين منـــذ ٣٥ يوما بحجة ان التحقيق معهما لـــم ينته . مع العلم ان اقاربهما قـــاموا بزيارتهما قبل ٢٠ يوما .

هذه دمقراطية الاحتلال تمنع زيـــارة المحامي لاغراض الدفاع ... ولالـــه الحرب وزبانيته في تصرفاته شؤون وسجون .

مسؤول في وزارة المالية يعلـــــن :

قريبـــا ارتفـــاع جديـــد في اسعار الوقـــود ليرتـــان ثمـــن اللتر الواحد من البنزيـــــن

تل ابيب – أعلن مصـــــدرموثوق في وزارة الماليـــة ان أسعار الوقود وجميـــــعمشتقاته سترتفع في القريـــب العاجل وان سعر اللتر الواحدمن البنزين قد يصـــــل الى قرابـــــة الليرتين ، أي الىالضعف تقريبا .

ونشرت « يديعوت احرونـــوت » التي أوردت النبـــا أمس الاول ان وزارة المالية ستنتهي حتى نهايـــة الشهر الجاري من البت في المسالـــة وتقرر نسبة الزيادة في سعر الوقود .

هذا ومن المتوقع ان يجر ارتفـــاع أسعار الوقود ومشتقاته في اعقابـــه ارتفاعا مماثلا في أسعار استهـــــلاك الكهرباء والماء والنقليـــات وغيرها . وهذه هي المرة الثانية التي يقـــرر فيها رفع اسعار الوقود ومشتقاتـــه منذاكتوبر الماضي، حين رفعت الحكومة سعره بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٣٠٪ .

الجحيم غـــربي القنـــاة – بقيـــــــة

يظهر للجنود الاسرائيليين ، داخـــل المبنى ، النقص في كميـــة الذخيرة والماء المتبقية لديهم . فقامت مجموعة من المدرعات بقيادة قوة من المظليين بمحاولة جديدة لاختراق النـــار المصرية ، وهنا اصيبت احـــدى المدرعات . « حاولنا ان نترك المدرعة وننجو بانفسنا » ، قال احد الجنود . « عندما سمعت زميلي الذي قاتل معي عند كومة الذخيرة ، والذي كوفيء على بطولته ، يصرخ بالم : « لقـــد أصبت ! » نظرت اليـــه ، واذا بجسمه كله ينزف دما . وعندمـــا حاول الممرض ايقـــاف النزيف ، اطلقت نحونا زخة ثانية من الطلقات النارية . نظرت ، واذا بالسائـــق ينطرح الى الخلف ، فقـــد اصيب برأسه . اسرع الممرض اليـــه : « ولكنه مات » قال . وترك جندي آخر المدرعة ، وزحف حتى وصل الى باحة بناء قريب .. طلقات أخرى .. وأصيبت مدرعة قائد الدوريـــة ، وجرح هو ايضا .

تحدث احد الجنود ممن كـــانوا داخل المدرعة ، قال : « لقد اطلقنا الرصاص ، كمن جن جنونه ، باتجاه المصريين الذين اطبقوا علينا من جميع الجهات . حتى المصابين باصابـــات بسيطة اطلقوا الرصاص . أصيب أحد الجنود ، وكان يقف امـــام المدرعة ، برصاصة في رأسه ، وهوى بين ذراعي . لم استطع وانـــا في البداية ان اميزه . صحت « يـــا ممرض » ، واحسست بأن جسمي كله يرتجف . فقد كان القتيل هو الممرض . لم اصدق . اين العدل ؟! عندما تركت معه كومة الذخيرة لم يخطر ببالي انه من الممكن ان يمسه ضر . اما الان فهو ملقى امـــام ناظري بدون حراك . » اشار لنـــا قائد الفرقـــة الجريح ، ان نترك المدرعة ونلتجيء الى المبنى المجاور .. ثم سمعناه يصرخ بما تبقى له من قوة : « ايها الزملاء ، اتبعوني !».. زخة أخرى من الطلقات ، وسقط على الارض فاقدا الحياة » .

.. واضـــاف آخر : « في تلك اللحظـــات فكرت بانه ليس بغير اعجوبة يمكن لنا ان ننجو من هنا» .

الخـــلاص من الجحيم

اتصـــل الجنود الاسرائيليون بمؤخرتهم وطلبوا النجدة . «اصمدوا» اجابهم ضابط كبير ، « فخـــلال ساعة او ساعتين سننقذكم » . وبعث هـــذا التـــاكيد فينا قوة عـــلى الصمود .

في ساعـــات الليل المتاخرة هدأت النار المصرية ، وفي تلك الساعات ، ايضا ، ازدادت حـــدة الجـــوع والعطش . واستولى اليـــاس على بعض الجنود . ولم تصل النجدة . وجاءهم من المؤخـــرة انه لا يمكن انقاذهم . وعرفوا ايضا ، عنـــد اتصالهم بالقيادة في المؤخرة ، ان معظم زملائهم يعتصمون في احـــد البيوت المجاورة . في حوالي الساعة العاشرة ليلا قرر الجنود مغـــادرة المبنى ، أنين أنين ، القوي يسند زميله الجريح او يحمله على كتفه .. وبدأوا مسيرهم في الظلام ، بينما يحاصرهم الخطر من كل جانب ويشد الرعب اعصابهم ، ويفصلهم عن الموت في كل لحظة قاب قوسين او ادنى .

* * *

بدأت مجموعة ثانية من الجنـــود الاسرائيليين تخطط للخروج من الطوق المصري . فأشارت عليهم القيـــادة في المؤخرة ، بواسطة جهاز الاتصال ، ان يغادروا المدينة في منتصف الليل ، حيث يكون المصريون اقل يقظة . واقترحت القيادة ايضا الخروج من الشارع الرئيسي ملتفين بحرامـــات سوداء ، بهدف التمويه . وبلغت المسافة حتى الخروج من المدينة اربعة كيلومترات . « في حوالي الساعـــة الثانية صباحا » قال احد الجنود « بدأنا نتحرك . قلت للزملاء ان يحرصوا كثيرا على الا يسببوا أي ازعاج او ضجة . فبقايا « التنك » والزجاج المتكسر تغطي الشوارع . وفي كل مرة دسنا عليها ، تخيلنا اننا نوقظ جميع المصريين ، وانهم لا بـــد سيطلقون علينا النار . فطلبت الى الزملاء ان يسيروا بشكل اعتيادي ، اكي لا نثير الشبهات حولنا او نلفت انتباه المصريين . غير انهم لم يطلقوا علينا النار ، فقد ايقنوا اننا قوة تابعة لهم ، ولم يسالونا شيئا ابدا . كنت انظر دائما الى الخلف ، ناحية الجرحى ، الذين ذهب معظمهم سيرا على الاقدام ، بينهم قائد الفرقة ، بينما حمل الباقون على الظهر » .

وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف وجـــدوا انفسهم يعانقون زملاءهم ودموع الفرح تنساب على مآقيهم ..

* * *

هذه بعض ذكريات أليمة فصـــلا لجنود عاديين حالفهم الحظ في نشرها على الجمهور . ولكن هنـــاك آلاف الجنود الذين يطوون الايام على مثل هذه الذكريات ، وربما اكثر ايلاما منها ، وهنـــاك آلاف أخرى تعيش واقعها .

لنعمل اذن ، ولنعمل جميعا من اجل ان يعود ابناؤنا واخوتنا سالمين الى ذويهم ، وحتى لا يزداد الثكالى واليتامى والارامل . وعندما اقـــول لنعمل ، فاني اقصد ، ان نناضل معا ضد سياسة العدوان والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، هذه السياسة التي أدت وتـــؤدي الى الحروب والى الكوارث ، ليس على الشعوب العربية فحسب بـــل على شعب اسرائيل ايضا ، وان نناضل من اجل غد مشرق لشعوب الشرق الاوسط .

نتائج الانتخابات المحليـــة في منطقة المثلـــث

الطيبة – لمراسلنا – ننشرفيما يلي ، ما تجمع لدينا من النتائج التي حققتها القـــوائم الشيوعية او المؤتلفة معهم في الانتخابات للسلطات المحليـــة حيثما جرت في عدد من قرى المثلث :

في ام الفحم

نجحت قائمـــة جبهة ام الفحم الدمقراطية ، التي هي ائتلاف واسع من الاوساط الدمقراطية وعلى رأسها الشيوعيون ، في ايصال ثلاثة اعضاء الى مجلس ام الفحم المحلي وهـــم محمود حسين اغبارية ، ومحمـــد مصطفى محاميد (ابو ذياب) ، ومحمود محمد قاسم محاميد . هذا على الرغم من ان العضو الثالث للكتلة خرج منها خلال الدورة السابقة .

في باقة الغربية

لاول مرة نجح الشيوعيون في ايصال عضو الى مجلس باقة الغربية المحلي هو الرفيق ابراهيم محمد بيادسي .

في الطيبة

اعاد الشيوعيون الى مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

تقـــدم محسوس في الاصوات اليهودية

تـــل ابيب – حققت القـــائمـــة الشيوعية في الانتخابات الاخـــيرة تقدما محسوسا في المناطق اليهودية . وفي اماكن لم يسبق ان كان للقائمـــة الشيوعية اصوات حصلت عـــلى اصوات لا يستهان بها وفيمـــا يلي نورد بعض النتائج التي حصلت عليها القائمة « و » في المناطق اليهوديـــة والمختلطـــة .

	١٩٧٣	١٩٦٩
تل ابيب – يافا	١٦٨٧	١٤٩٨
القدس	٢٨٠	٢٥٢
بات يام	٢٤٨	١٤٥
حولون	١٥٩	١١٢
اللـد	٣٩٨	٣٣٩
الرملـة	٦٨٦	٦٧٧
بني براق	١٤٤	١٣٢
رامات جـان	٢٥٥	٢١١
منطقة بئر السبع	٤٨٨	
المستوطنات والكيبوتسات	٨٥	

وهذا بالاضافة الى ما نشرناه في العدد الماضي من نتائج في منطقـــة حيفـــا وغيرهـــا .

قوات الاحتـــلال تنســـف ثلاثـــة منـــازل في قريـــة قـــرب جنـــين

جنين – قامت قوات الاحتـــلال الاسرائيلية في مطلع هذا الاسبـــوع بنسف ثلاثة منازل عربية في قرية سيلة الحارثية الواقعة قرب مدينة جنـــين في الضفة الغربية المحتلة .

اما اصحاب البيوت الثلاثـــة المنسوفة فهم : عارف حسن ياسين ، فارس البشير ، ومحمد حاج سليمان .

والجدير بالذكر ان حجة السلطات للقيام بهذه العملية غير الانسانية هي ادعاؤها بان افرادا ينتمـــون الى العائلات المذكورة متهمون بالقيـــام بنشاط معاد للاحتلال .

الغـــاء قرار اغـــلاق كليـــة بير زيت

رام الله – الغى قائدمنطقـــة القدس العسكري أمره الذي اصدره في الشهر الماضي باغلاق كلية بير زيت على اثر الموجة العارمة التي شملت الضفة الغربية احتجاجا على ابعـــاد ثمانية من زعماء الضفة .

والمعروف ان قرار القائد العسكري قوبل بموجة استنكار كبيرة في مختلف المعاهد العلمية والاوساط الشعبية .

حريق هـــائل في إبـــار النفط في ابو رديس المصريـــة المحتلـــة

تل ابيب – آبار النفـــطالمصرية في ابو رديس في سيناء والتي تنهبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ ٦ اعوام تحترق منذ أيام بعد ان شب فيهـــاحريق هائل ولم ينجح رجال المطافيء الاسرائيليـــون فيالسيطرة عليه واطفائه .

وكان دينشتاين نائب وزير المالية والمختص بشؤون النفط قد اعلـــن مساء يوم الثلاثاء الماضي ان حريقـــا كبيرا شب في ابار النفط الواقعـــة في ابو رديس الا انه لم يكشف النقاب عن سبب الحريقوعن الخسائر المادية المتسببة عنهـــا واكتفى بالقول ان الحريق شب نتيجـــة العطل في الابـــار .

هـــذا واعلن امس في تل ابيب ان اسرائيل استدعت خبراء اجـــانب لاطفاء الحريق والمساعدة في السيطرة عليه حيث ان مثل اولئك الخبراء غير متوفرين في البـــلاد . وقـــد دأب المسؤولون الاسرائيليون على التاكيد بان الحريق ليس مصدره عمـــل تخريب مصري . فكما هو معلـــوم حاولت الطـــائرات المصرية وفرق كوماندو ايضا في اثناء حرب اكتوبر الاخيرة اشعال النار في الابار التـــي تزود اسرائيل باكثر من ٦٠٪ مـــن حاجياتها من النفط .

الحزب الشيوعـــي الايطـــالي يهنيء الحزب الشيوعي الاسرائيلي « تحيات خاصة الى الرفاق في الناصرة » !

تل ابيب – خاص بالاتحاد . ابرقت اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الايطـــالي الشقيق بالتهنئـــة التـــالية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة نجـــاحه في انتخابات الكنيست الثامنة .

اقبلوا منا تحياتنا الاخوية بمناسبةنجاحكم في الانتخابـــات الذي تحقق بفضل سياستكم الجريئـــة من اجلالسلام العادل في الشرق الاوسط . اننا نجدد تضامننا ونتمنى لكمنجاحات جديدة في نضالكم .

الى مـــاير فلنـــر السكرتير العـــام

وابرق الرفيق الفردو رايخلين ،رئيس وفد الحزب الشيوعي الايطالي الذي قـــدم الى البـــلاد في الصيفالماضي لاجراء مباحثات مع حزبنـــا الشيوعي الاســـرائيلي ، والرفيـــقانجيلو اوليفا ، عضو الوفد ، الـــى الرفيق ماير فلنر والسكرتير العـــامللحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيياته بمناسبة النجاح الذي حققه الحزبفي انتخابات الكنيست الاخيرة وهذا نص البرقية :

نرجو ان تقبلوا منا تحياتنا الاخويـــة على نجـــاحكم في الانتخابات . وتحيات خاصة الى جميع الرفاق في مدينـــة النـــاصرة .

تعـــــزيـــــة

تعازيّ الحارة الى زميلنا فيمطبعة الاتحـــاد سامي حـــاج وشقيقه ووالدته وجميع افرادالعائلة بوفاة المرحوم

الياس حاج (ابو سمير)

وأن لـــه في فؤادي أطيـــبذكرى ولكم من بعده الصبـــر والسلوان .

سميح صبـــاغ — برلين – المانيا الدمقراطية

عكا الصامدة تبايع ابناءها الشيوعيين

بالزهور والعطور استقبل انتخاب عضوين شيوعيين في البلدية

عكا – لمراسلنا – في صبيحة عيد الاضحى المبارك استقبلت جماهير عكا العربية الابية بالابتهاج والسرور نبأ فوز الشيوعيين بعضوين (رمزي خوري ومحمود ابو شنب) في مجلس بلدية عكا، فأصبح العيد في المدينة عيدين.

ففي عشية العيد وصلت الى لجنة الانتخابات أصوات الجنود وتبين بشكل نهائي سقوط قائمتي المعراخ «العربيتين» – واحدة برئاسة الجيوسي، والثانية برئاسة شعبان.

وبذلك اصبح الشيوعيون الممثل الوحيد لمواطني عكا العرب البالغين ثلث سكان المدينة، والذين يزيد عددهم على العشرة آلاف نسمة، خاصة وان جميع أحزاب السلطة والصهيونية لم تستطع الحصول سوية على اكثر من ١٥٠ صوتا عربيا.

وهكذا استطاعت الجماهير العربية في هذه المدينة الصامدة، التي «لم تخف، في يوم من الايام، من هدير البحر»، كما جاء في الامثال القديمة، ان تكيل الصاع صاعين لسياسة الاضطهاد والكبت، وبصقت على سياسة المعراخ الطائفية، وركلت برجلها سياسة الترحيل من مدينتها التاريخية، وقذفت بسياسة القرف والظلام المفروضة على سوق وازقة المدينة، سياسة السكن في الجحور والخرائب والبيوت المحشورة والمتصدعة، وبذلك صانت جماهير عكا العربية، بعمالها وشبابها، برجالها ونسائها وكافة طوائفها وفتاتها، كرامتها القومية وأقامت من وحدتها الصوانية الكفاحية بقيادة الشيوعيين سورا يفوق سورها التاريخي علوا، ستواصل من فوقه المعركة الشريفة من اجل حقها في الحياة الكريمة والانسانية في مدينتها التي تزداد تشبثا بها.

والجدير بالذكر، انه بعد الانتهاء من فرز الاصوات، في ليلة الانتخابات، دار مئات الشبان والشابات، في المدينة بالطبول والزمور، وهم ينشدون ويهزجون الاهازيج ويغنون، فرحا وسرورا بالفوز الساحق الذي احرزه الشيوعيون في عكا القديمة. وكان السكان يستقبلونهم برش العطور والملبس والشوكولاته.

جبهة وحدة شفاعمرو: رائدنا وحدة تجمعنا وتوحدنا

شفاعمرو – لمراسلنا – على اثر الصدام المؤسف الذي جرى بعد انتهاء الانتخابات، بادر ممثل «جبهة وحدة شفاعمرو» السيد سامي التلحمي بالاتصال برؤساء القوائم التي تمثلت في المجلس الجديد، من اجل استنكار الحادث المؤسف والدعوة الى الوحدة وقد ابدى ممثلو جميع الكتل الاستعداد التام للقيام بهذه المبادرة واجتمعوا صباح امس في دار البلدية، وخرجوا بمنشور الى اهالي شفاعمرو، قام بتوزيعه عدد من اعضاء المجلس الجديد، ممثلين لكتلهم. وقد ابدى المجتمعون اسفهم للحادث ودعوا جماهير البلدة الى التمسك بالوحدة والى التكاتف والمحافظة على روح الاخوة التي سادت شفاعمرو منذ زمن، والتي رباها الاجداد والاباء. ودعا المنشور الاهالي الى مؤازرة اعضاء المجلس البلدي في مسعاهم اذ ان «رائدنا قيام وحدة تجمعنا وتوحدنا» – كما جاء في المنشور.

اغلاق دور السينما في حيفا

حيفا – اغلقت دور السينما ابوابها، هنا منذ مساء الاربعاء اول امس، على اثر خلاف بين اصحاب تلك الدور، وعددها ١٩، وادارة بلدية حيفا.

ويدعي اصحاب دور السينما ان البلدية ترفض قبول اتفاقية سبق ووقع عليها ممثلو دور السينما ومركز البلديات والسلطات المحلية في البلاد. وتمنح هذه الاتفاقية اصحاب دور السينما حق الحصول على تذاكر للعرض السينمائي على ان يؤجل دفع الرسوم المجبية عن هذه التذاكر للبدية لشهرين من موعد دفعها، كما كان متبعا قبل توقيع الاتفاقية المذكورة مؤخرا.

وكان اصحاب دور السينما في البلاد قد طلبوا السماح لهم بدفع تلك الرسوم مؤجلا بعد المصاعب المالية الكبيرة التي واجهوها في اعقاب حرب اكتوبر الاخيرة حيث تعطلت دور السينما كليا لمدة تزيد على شهر.

اما ادارة بلدية حيفا فتدعي ان مركز البلديات والسلطات المحلية الذي وقع الاتفاقية المذكورة، لم يتشاور معها حول الموضوع وانها غير ملزمة بتنفيذها.

بيان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

«ان يوم النصر والخلاص لقريب اكثر مما تتصورون» ..

القدس – كانت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة قد وزعت على عشرات الوف اهالي القدس العربية، عشية انتخابات الكنيست والسلطات المحلية، منشورا سريا تحت عنوان: «لا! لن ننتخب»! دعتهم فيه الى مقاطعة انتخابات بلدية القدس الاسرائيلية.

وذكرت الجبهة اسماء «حفنة من العملاء الخونة»، «الذين يقومون بترتيب الاجتماعات لتيدي كولك الصهيوني في بعض الاحياء العربية (من القدس). ولهذا الغرض تم تحويل كباريه «ليالي الشرق» في الصدارة الى مركز دعاية لحزب العمل».

وانهت الجبهة نداءها بانه «ستظل القدس عربية بنضال ابنائها» وان يوم النصر والخلاص لقريب اكثر مما تتصورون»!

هذا، وكما هو معروف الان، فشلت الانتخابات الاحتلالية في القدس العربية فشلا ذريعا جعل صحف البلاط الاسرائيلي نفسها تعترف بهذا الفشل وبانه «ظاهرة خطيرة».

فاهالي القدس العربية اثبتوا انهم صامدون في وجه الاحتلال ولن يرضوا باستمرار الاحتلال الاسرائيلي وانهم واثقون بقرب تخلصهم منه.

صورة

من نسيم ابو خيط

كان يوما طويلا، يوم الانتخابات هذا. فعندما سرينا لتنظيم اعمالنا على صناديق الاقتراع كان الفجر يشقشق ولكن مصابيح السيارات ما زالت مضيئة.

مع طلوع الشمس دبت الحياة في المدارس «المعطلة» .. وكلما ارتفعت ذراعا وزاد دفؤها ازدادت الحركة:

– جيب تندر، تاكسي، سيارة .. ايش هذه ؟ – كان طفل يتلهى بتعقب السيارات الطالعة النازلة وهي تحمل الناخبين ..

– صفرا، بيضا، حمرا، بيضا، خضرا .. سوبارو .. و ...

***

– يا رفيق .. يا رفيق: يبدلون اوراق النساء على باب الصناديق .. كان كالبغل المعلوف الذي يستطيع ان يجر عربة باربع عجلات .. ولكنه يجر رجليه جرا!

وقفت أرقبه: تقدم من ثلاث نساء وعرض عليهن اوراقه بلهجة آمرة: خذي!

– يا فؤاد .. يا فؤاد .. وجاء فؤاد – فك عنا هنا الثقيل!

– ماذا تريد منهن ؟

– معهن أوراق واو!

– وما شأنك انت ؟ والله قلة حياء ؟

.. وعندما ادار ظهره العريض قلت في نفسي: الدنيا بخير.

***

– «ابو محمود» يوزع اوراقا للقائمة البدوية!

همست في اذنه شيئا .. وذهبت الى «ابو محمود»

– ماذا جرى ل «ابو محمود»، هل يمثلك البدوي هذه المرة ؟

– اسمع. نحن نقول بان قريتنا بدون الشيوعيين لا تسوى شيئا، وتظل خانعة بلا حركة ولا تستطيع حتى ان تتشكى.. ولكنا لا نستطيع ان نعطيهم جميع الاصوات فتغضب علينا الحكومة .. تقول يمثلني البدوي ؟!.. وهل كان «الحضري» او «الفلاح» يمثلني قبله ؟ كل ما في الامر انهم طلبوا منا اصواتا لهذه القائمة ..

وهنا جاء الذي همست في اذنه متظاهرا بانه لا يشعر بوجود «ابو محمود»:

– اتدري، يقول الناس بان اولئك الذين يوزعون أوراق البدوي قد حشوا لهم جيوبهم .. وفيما عداهم فالكل ينتخب «واو».

– ماذا – صاح «ابو محمود» – حشوا لنا جيوبنا ؟ هذا كثير ..

– قال ذلك واخرج حزمة اوراقه من جيبه وأخذ يمزقها ويبعثرها

– طيب علي الطلاق لانتخب «و»!

***

لم تكن على جدران هذا المجلس المحلي ساعة حائط، ولم يسمع احد دقات الساعة ١٢ لتعلن ابتداء عام جديد .. عام ١٩٧٤، بل ان احدا لم ينتظر هذه اللحظة ليضيء شمعة جديدة ..

كنا نجلس من حول مدفأة في غرفة السكرتير.

– و ح .. و ح .. و ي .. ي

ويهجم الداخل ويفرش قامته فوق المدفأة.

الساعة الان هي الواحدة .. الثانية:

– ماذا يعمل هؤلاء الذين اقفلوا على انفسهم ؟ هل يحتاج الامر الى كل هذا الوقت لاحصاء الاصوات ؟!

تثاءب احدهم، فتثاءبت .. اما جاري فقد غفا على الكرسي.

الساعة الثالثة من اول صباح في عام ١٩٧٤.

– يا ناس .. يا عالم! ما هي اخبار صناديق الكنيست ؟

– كلها واوات .. رأيتهم من زجاج النافذة وامامهم كومة كبرى من الواوات والى جانبها بضع مجموعات صغيرة لا تصل «كعبها».

***

– طاخ .. طاخ .. طاخ، وتلا العيارات «حزمة» من الزغاريد .. فقد نجح ابو سعود وسيغدو عضوا في المجلس المحلي.

.. وبصعوبة بالغة تشق لك طريقا بين الجموع المتراصة داخل وخارج سياج المجلس المحلي .. ولم تلبث الجموع بعد ان زف اليها المسدس اخبار النتائج ان خفت .. فانسحب البعض بصمت، والبعض الاخر اخذ ينط ويصيح وينادي .. وبدأت السيارات الواقفة على جانبي الطريق تتحرك، واضيئت مصابيحها وانفتحت ابواقها .. وتسلق الاولاد والبالغون سطوح «الجيبات» و «التنادر» واخذوا يدقون على سطوحها بأيديهم وأقدامهم بما يتلاءم مع زعيق ابواقها:

طوت .. طوت .. بيم .. بيم ..

وعلى ايقاع «الدبكة»، امام نور مصابيح السيارات، كانت الصبايا العذارى والمتزوجات، يرقصن حافيات على الاسفلت .. فقد نجح ابو سعود!

طوت .. طوت .. بيم .. بيم ..

اما الاولاد فقد تظاهروا في الشوارع يرشونها باوراق «الواو» يتصايحون معبرين عن انسجامهم مع نتائج الانتخابات للكنيست: واو .. واو .. واو ..

الساعة هي الرابعة من بداية العام الجديد .. وكل عام وانتم بخير.

اضراب في ميناء كيشون احتجاجا على مقتل عاملين في اصابات عمل

حيفا – اضرب ٥٦٠ من العاملين في ميناء كيشون في خليج حيفا يوم الجمعة الماضي، احتجاجا على الاهمال الخطير لانظمة الوقاية من اصابات العمل، الامر الذي تسبب عنه سقوط عاملين ومصرعهما خلال ٢٤ ساعة.

ففي يوم الاربعاء الماضي قتل احد الموظفين نتيجة لاصابة عمل وفي اليوم التالي جرح عامل اخر، اب لستة اطفال وعمره ٤٦ سنة، وتوفي في الطريق الى المستشفى. وقد اثار الحادثان المؤلمان غضب العاملين ونقمتهم فاضربوا عن العمل، يوما واحدا. وقد احتج المضربون بمرارة على تاخر مقدم سيارة الاسعاف. ويمكن الاعتقاد انه لولا هذا التاخر – نصف ساعة – لامكن انقاذ العامل الجريح.

عبد عابدي يشترك في معرض لنقابة الرسامين

حيفا – سيشترك الرسام عبد عابدي في المعرض الذي ستقيمه بلدية حيفا بالاشتراك مع نقابة الرسامين في منطقة حيفا.

وسيفتتح المعرض في دار النقابة (بيت شاجال) في جادة الامم رقم ٢٤ حيفا، وسيفتتحه وزير العمل الوفي مساء يوم السبت (غدا).

وبالاضافة الى رفيقنا الفنان عابدي يشترك قرابة خمسين فنانا منهم جرشون كنيسبل وجروس ميخائيل وابراهام يسكل وهدي كاندل وغيرهم. اما موضوع المعرض فهو «صدى الايام».

قيود على المياه كما على الكهرباء

تل ابيب – بسبب انحباس الامطار في الايام الاخيرة، تقلص حجم المياه الجوفية كثيرا. ووصل منسوب المياه في بحيرة طبريا الى ٢١١٫٧١ مترا.

ويجري ضخ المياه الان من بحيرة طبريا بكميات قليلة يصل حجمها الى حوالي نصف مليون متر مكعب من المياه، مقابل حوالي ٧٠٠الف متر مكعب قبل شهرين.

وتعمل سلطة المياه الان على فرض قيود على استهلاك المياه في المنازل او الصناعة او الزراعة. وقد تقرر تقليص استهلاك المياه في الزراعة بنسبة ١٠ بالمائة. اما بالنسبة للاستهلاك المنزلي والصناعي فستفرض قيود شبيهة بالقيود التي فرضت على استهلاك الكهرباء.

عرب المبام مبسوطون ..

تل ابيب – ادعت عل همشمار، يوم الاربعاء الماضي، ان اعضاء المبام العرب، في اجتماعهم في الناصرة في هذا الاسبوع، اي بعد ظهور نتائج الانتخابات، ابدوا رضاهم عن «نجاحهم» في كسب ٢٥ الف صوت عربي لقائمة المعراخ اليهودية «أ . م . ت». وذلك على اعتبار ان المبام منضم الى هذه القائمة وان عبد العزيز الزعبي مرشح فيها.

وفي الوقت نفسه – كما قالت عل همشمار – ابدى اعضاء المبام العرب انزعاجهم لاصرار حزب «العمل» على ترشيح اشخاص عرب لايكتسبون احترام الشبيبة العربية، امثال سيف الدين الزعبي وجبر معدي والشيخ البدوي حمد ابو ربيع (الذين انتخبوا للكنيست).

وابدى بعض اعضاء المبام العرب استياءهم لان «الممثل المسيحي الوحيد» – مسعد قسيس – لم ينجح.

نتائج انتخابات الكنيست في منطقة المثلث

المثلث الصامد يبايع أبناءه الشيوعيين

الطيبة – لمراسلنا – فيما يلي تفصيل النتائج الباهرة التي حققها ابناء الشعب الشيوعيون في انتخابات منطقة المثلث يوم الاثنين الماضي.

«و» في المثلث

	عام ١٩٦٩		عام ١٩٧٣	
	اصوات	بالمئة	اصوات	بالمئة
قلنسوة	٧٤٦	٪٥٥	١١٣٧	٪٦٨
كفرقاسم	٤٦٠	٪٣٣٫١	١٠٩٥	٪٦٧
الطيرة	١٥٩٢	٪٥٦٫٦	١٩٩٨	٪٦٢
ام الفحم	١٤٩١	٪٤٢٫٢	٢١٢٢	٪٥٣٫٦
عارة	١٧٩	٪٢٦	٢٩٩	٪٥٢٫٥
الطيبة	٢٣٢٠	٪٥٧٫٧	٢٤٤٦	٪٥٢٫٣
باقة الغربية	٥٨٣	٪٢٤٫٥	١٢٧١	٪٤٧٫٥
جلجولية	١٦٣	٪٣٢٫٢	٣٣٧	٪٤٣٫٣
عين السهلة	٣٤	٪٣٤	٦٩	٪٣٩٫٥
جت	١٩٥	٪١٦٫٨	٤٢٣	٪٣٣٫٦
عرعرة	١١٥	٪١٢	٣٤٠	٪٣٣٫٥
كفرقرع	٢٢٧	٪١٦	٥٨٢	٪٣٢٫٨
المرجة		٪٢٨	٢٦	٪٣٢٫٤
كفرسالم	١٨	٪٢١	٣٥	٪٣٠
كفربره	١٦	٪٧٫٨	٦٤	٪٢٧٫٧
معاوية	٧٠	٪٣٤	٦٦	٪٢٦٫٥
برطعة	٣٦	٪١٠	٧٥	٪٢٥
زلفة	٥٩	٪٢١	٦٦	٪٢٣
مصمص	٩٨	٪٢٦	٨٣	٪٢٠٫٥
بمه		٪٢٤	٣٤	٪١٧٫٨
ميسر	٤	٪٣	٣٠	٪١٧٫٢
ام القطف	–	–	١١	٪١٣
مشيرفة	٢٦	٪٨٫٨	٣٧	٪١٢٫٥
بير السكة	٩٤	٪٢٣	١٤	٪١٢
ابثان	–	٪٢	١٦	٪١٠
المجموع	٤٥١٦	٪٣٦٫٦	٨٥٨٢	٪٤٨٫٢

تسهيلات في امتحانات البجروت

القدس – اعلن ان ادارة المعارف والثقافة العربية قررت اجراء التغييرات والتسهيلات التالية في امتحانات البجروت:

* الغاء جميع الامتحانات الداخلية باستثناء امتحان المدنيات وتظهر في علامة البجروت علامة المدرسة بدلا من علامة الامتحان الداخلي.

* تزداد الاسئلة للاختيار في المواضيع المشتركة للمدارس العبرية والعربية التي لم تسر الدراسة فيها بصورة منتظمة.

* اما في المواضيع الخاصة بالمدارس العربية: فسوف لا يطرأ اي تغيير على اللغة العربية واللغة العبرية والتاريخ والمدنيات.

تهنئة

تهانينا الحارة الى احمد عبد القادر وزوجته بالمولود الجديد «ايمن»

الحزب والشبيبة – حيفا

ارتفاع جديد في الاسعار

تل ابيب – صادقت لجنة الاسعار الحكومية، هنا اول امس، على قرار بزيادة اسعار عدد من السلع والخدمات بنسب تتراوح بين ٥ و ٪٢٣.

وبموجب القرار سترتفع تعريفة خدمات البرادات المنزلية والغسالات ٢٢ – ٪٢٣، وسيرتفع سعر «التواليت» والغوط المصنوعة من الورق ٪١٣، الجوارب ومنتجات تريكو «لودزيا» ٪١٥٫٨، خيوط الديولين والقطن ٪١٥٫٥ والفستق ٪١٧.

كما اقرت اللجنة رفع اسعار مجموعة من المنتجات الكيماوية كالاسمدة بنسبة تتراوح بين ٦ و١٧٪.

كلمة الاتحاد – بقية

السلام العادل والثابت، سلام الشعوب بحق الشعوب، في داخل اسرائيل نفسها وفي مجال المساهمة في رسم خارطة السلام العادل، خارطة المستقبل القريب الذي سيكون لها فيه مكان محترم.

ومكانها في اسرائيل اصبح محترما جدا. فاننا نستطيع القول، بدون اية مبالغة، انه في جو تصاعد اليمين في هذه الانتخابات كانت الجماهير العربية (بمبايعتها الشيوعيين) عاملا اساسيا في انقاذ اليسار الاسرائيلي من ضربة محتملة وفي الحفاظ على تمثيل هذا اليسار تمثيلا ذا فعالية في البرلمان الاسرائيلي.

اننا واثقون بان كل قوى السلام المخلصة وكل قوى اليسار الحقيقي في اسرائيل تدرك هذا الدور التاريخي الذي قامت به الجماهير العربية، وتستطيع الاعتماد عليها دائما. وفي هذا ما فيه من صقل لمعدن الاخوة اليهودية العربية الحقيقي.

أزمة الحكم – بقية

تؤدي الى كارثة جديدة.

وهذه الاوساط تنتظر ان ينال المعراخ ٥١ نائبا. وتجري مفاوضات الان مع كتلة شولاميت الوني (٢) حتى تعود وتنضم الى المعراخ. وحساباتها هي ان ٥١ نائبا للمعراخ و ٢ نائبا لشولاميت الوني و ٣ نواب الباي «العرب» و ٤ نواب الليبراليين المستقلين، كل ذلك يساوي ٦٠ نائبا اي نصف اعضاء الكنيست. فيكون للمعراخ القوة الكافية للتصدي لضغوط مهاويس الحرب والاحتلال والتوسع الذين لم يكفهم زلزال اكتوبر.

وكل هذه الكتل، التي تلف وتدور في حلقة السياسات القديمة الفاشلة، تؤجل مواقفها الى ما بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات التي من المنتظر ان تعلن يوم الاحد القادم.

وفي الوقت نفسه يعتقد المراقبون النزيهون ان الحديث عن «ازمة حكم» في اسرائيل هو أمر مصطنع. وتصطنعه تلك الاوساط بالذات التي لا تزال تحلم بافشال محادثات السلام في جنيف.

ولا يمكن ان يغيب عن بال المعتدلين في المعراخ انهم اذا نجحوا في تغيير القيادة القديمة الفاشلة وفي التخلص بحزم من السياسات الكارثية الفاشلة، واذا اعترفوا بالواقع الجديد بعد زلزال اكتوبر وهو انه لا بديل امامهم عن الموافقة على حل سلمي عادل يرضى له العرب، فانهم سيجدون اكثرية واضحة تدعم السياسات السلمية الحقيقية في الكنيست الثامنة.

واما الحديث عن «ازمة حكم» و «اجراء انتخابات جديدة» فهو – باعتراف المراقبين الاجانب ايضا – محاولة مكشوفة للتهرب من واجب الساعة وهو التوجه نحو مؤتمر السلام في جنيف بكل جدية وواقعية واخلاص، لانه، بعد زلزال اكتوبر، ليس هناك اي طريق اخر.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون: ٥١١٥٨١
ص.ب: ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون: ٥٢١١٥٧ – حيفا